الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
شعبة الفلسفة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص:فلسفة عامة

الموسومة بـ:

إشكالية اللغة عند
" لودفيغ فتجنشتاين"

من إعداد الطالبة:
بايزيدي خيرة

إشراف الأستاذ:
أ.د. براهيم أحمد

قابل للإيداع في المكتبة

جامعة مستغانم
شعبة الفلسفة
كلية العلوم الاجتماعية

السنة الجامعية: 2018 – 2019

إهداء

إلى روح **والديا** " **محمد**"،" **بن نورين سعدية** "... و زوجي " **قوعيش أحمد** "

رحمهم **الله تعالى** و أسكنهم فسيح جنانه.

إلى أبنائي الأحباء ، "**محمد الأمين**" ، "**فيصل الشارف**" و "**روزى (زهرة)** ".

إلى كل من مد لي يد العون و شجعني سواء بالكلمة أو النصيحة ، خاصة **الدكتور** المشرف السيد "**براهيم أحمد**" الذي كان بمثابة المصباح الذي أنار دربي.

و أيضا الشكر و العرفان إلى كل " **الأساتذة** " الأفاضل في كل الأطوار، فهم خير قدوة لنا ، و إلى كل عمال الإدارة والأسرة الجامعية.

كلمة شكر

الحمد **لله تعالى** نحمده ونشكره على ما أنعم به علينا من نعم ، بما وفقني لإتمام هذا البحث المتواضع .

لا يسعني في هذا المقام، إلا أن أرفع أسمى معاني الشكر و العرفان إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد في سبيل إنجاز هذا البحث .

أخص بالشكر:

الدكتور " **براهيم أحمد**" المشرف على هذا العمل ، فلقد كان واسع الصدر معي وبمثابة القنديل الذي أنار دربي ، بنصائحه ، توجيهاته ، وزودني بمراجع وكتب أفادتني كثيرا .

كما لا أنسى، توجيه الشكر إلى كل أساتذة قسم الفلسفة ب**جامعة** "**عبد الحميد ابن باديس**" **مستغانم**؛ خاصة الذين أشرفوا على **طلبة الماستر** تدريسا ، نصحا وتوجيها.

أخيرا، أتوجه بالشكر إلى كل أعضاء الجنة المناقشة التي سوف تتكرم إنشاء **الله** تعالى بقراءة ومناقشة هذا العمل.

مقدمة

مقدمة:

يعد موضوع اللغة ذات أهمية بالغة في تاريخ الفكر البشري، كونها تمثل شرطا ضروريا في تكوين الفكر البشري و تجسيده فعليا. كما لا يمكن معالجة أي مسألة كانت دون وسيلة التعبير عنها إلا باستعمال الألفاظ اللغوية. بل كل نشاط بشري يبدو مستحيل دون اللغة، فهي الوسيط بين الإنسان والحقيقة، كما لا يمكن أن تشكل المعرفة الإنسانية وتطور وتنتقل من زمان ومكان إلا بواسطتها. فهي على حد تعبير الفيلسوف الفرنسي "**جورج غوسدورف**" **Gusdorf Georges (1912 - 2000)**" **اللغة تأشيرة الدخول إلى الوطن الإنساني.**"[1]

للغة مكانة مركزية في خدمة القضايا الفلسفية العلمية وتفسير قضايا الواقع مما يخدم المعرفة و الإنسان .

إن علاقة اللغة بالفلسفة علاقة قديمة، إذ لا يخلو عصر من العصور بإسهامات التطور الحضاري دون أن يقاس بدرجة إهتمامه باللغة . وقد تجلى هذا الإهتمام أكثر منذ **العصر اليوناني** خاصة ضمن **الجدل السفسطائي** و **المحاورات السقراطية** و**الأفلاطونية** وضمن أعمال **أرسطو** اللغوية. وفي **الحضارة الإسلامية** مثلث اللغة مقدمة أو مدخلا أساسيا لجميع العلوم ، وحظيت بإهتمام متزايد منذ القرون الوسطى إلى عصر النهضة، وصولا إلى جهود فلاسفة اللغة و المنطق في القرن التاسع عشر و القرن العشرين . إذ لم تعد اللغة مجرد موضوع للتأمل و البحث الفلسفي بل أضحت مكونا أساسيا في منهج البحث المعرفي ذاته، ولها القدرة على الإسهام المتجدد في فهم كثير من قضايا الفكر و الواقع وفي تفسيرها وفي توجيه مسار البحث الفلسفي و العلمي .

ومن الإنجازات الفلسفية التي إتسمت بالتأصيل والتجديد في المضمون والمنهج، ما قدمه لنا الفيلسوف النمساوي المعاصر" **فتجنشتاين لودفيغ** "**Wittgenstein Ledving**

[1] Gusdorf Georges, la parole, P .U.F, paris , 1977 , p.46.

(**1889-1951**) في مجال فلسفة اللغة منذ أعماله الأولى خاصة ضمن مُؤَلَفه " **رسالة منطقية فلسفية**" (سنة 1921)، فهو الذي يرى أن الإشكالات الفلسفية هي بالأساس إشكالات لغوية . و لقد أصبح حضوره فاعلا و مؤثرا في دوائر الفكر و الثقافة الغربية خلال النصف الأول من القرن العشرين ، من خلال مواقفه الفلسفية و اللغوية وتأثيرها في القفزات العلمية الكبرى و التحولات الإجتماعية و السياسية و الثقافية في المجتمع الأوروبي .

فلقد أخد "**فتجنشتاين**" من اللغة موضوعا للدراسة ، و من التحليل المنطقي منهجا لها ، ليجعل مهمة الفلسفة تنحصر في التوضيح المنطقي للأفكار بغية معرفة الحدود التي يجب أن تستخدم فيها لغة الفيلسوف بطريقة ذات معنى ، و بالتالي إقصاء ما لا معنى له من سياق الفكر الفلسفي ، إذ يمكن القول إنه كان يهدف إلى جعل الفلسفة علمية ، ترتكز على المشاكل القابلة للحل بدل الخوض في إشكالات لا أمل في حلها ، و من ثمة ركز على المعنى من خلال العلاقة بين اللغة و العالم ، و بذلك ، فتحليل اللغة يرتبط إرتباطا وثيقا بتحليل العالم ، و بالكيفية التي نفسر بها الواقع الخارجي ، بما أن اللغة تعد الصياغة اللفظية أو الجهاز الرمزي الذي نعبر به عن أفكارنا في إرتباطها بالواقع . فبواسطة اللغة يستطيع الإنسان فهم و تفسير العالم الخارجي و جعل مكوناته في نسق من الأفكار والقضايا التي يتوقف صدقها أو كذبهاعلى مدى مطابقتها للواقع .

فعلى ضوء ما سبق التطرق إليه ، تستوقفنا **الإشكالية** التالية :

- كيف نَظَّرَ " لودفيغ فتجنشتاين" لإشكالية اللغة ؟ و هل إستطاع ، بإعتماده على منهج التحليل المنطقي ، ضبط حدود المعنى و إزالة الغموض الذي يكتنف اللغة و جعلها ناصية قادرة على التعبير عن معطيات العالم الخارجي ؟

وعليه تتفرع الإشكالية العامة هذه، إلى **الإشكاليات الفرعية** التالية :

- كيف ساهمت الفلسفات السابقة حول اللغة في تطور فلسفة اللغة عند"**لودفيغ فتجنشتاين**"؟

- كيف أثر الفلاسفة السابقون في أفكار "**فتجنشتاين**" وتطورها ؟ وما هي التأثيرات الفلسفية اللغوية لكل من "**فريجيه**" و "**راسل**" في فكر "**فتجنشتاين**"؟

- فيما تتمثل الفلسفة اللغوية عند "**لودفيغ فتجنشتاين**"؟ وهل يعد تأثيره فاعلا في دوائر الفكر والثقافة للمجتمع الأوروبي والمجتمعات الأخرى ؟

- هل تشكل اللغة محورا رئيسيا في فكر كل من "**أوستن**" و "**زكي نجيب محمود**"، وإذا كان الأمر كذلك، فما هي بنيتها ؟ وما طبيعتها ؟ وما أثر فلسفة "**فتجنشتاين**" في بلورة الفكر الفلسفي لديهما؟

وعليه يمكن استنباط جملة من **فرضيات الدراسة** و التي يمكن حصرها فيما يلي:

- **الفرضية الأولى** تنص على أن المشكلات الفلسفية ليست تجريبية بل هي مشكلات مفهومية و منطقية ترتبط أساسا باللغة، التي هي نظام من الرموز، صاحبها لا يبذل أي جهد لتقديم أي موضوع للغير. وكما يقال:" **نقدم الكثير بالقليل**". وهذا النظام، في الوقت نفسه، يخص مجتمع معين وقد يمتد تأثيره إلى العالمية. لهذا نقول أن اللغة خاصية إنسانية لأن الكلام يشكل ماهية الإنسان .

- و**الفرضية الثانية** تتمثل فيما يمكن لنا القول أن " **فتجنشتاين**" قدم لمسة جد مهمة في مجال اللغة حيث اعتبرها الإطار الذي ينظم من خلاله الإنسان أفكاره و يعطي لها معنى واضح ، خال من الغموض و الإبهام.

- كما أن هناك **فرضية ثالثة** تنص على أن هناك صعوبة في الفهم، تظهر من خلال غموض الكلمات، و بدلك علينا بذل جهودا كبيرة في تفكيكها من أجل فهمها، وأيضا نشير

إلى وجود عجز عن التعبير عما يجول في ذاتنا مما ينتج وجود عثرات في الإتصال بغيرنا نتيجة إفتقارنا للكلام .

- بينما هناك **فرضية رابعة** تنص على أن اللغة هي صورة الفكر ولا يوجد حدا فاصلا بينهما، بل إنهما شيء واحد. لا بل وجهان لعملة واحدة .

أما فيما يخص **منهج الدراسة** المتبع في هذا البحث، فهو **المنهج التحليلي** بالدرجة الأولى، لكونه أنسب لطبيعة الموضوع. فهو تحليلي أثناء عرض مواقف "**فتجنشتاين**" اللغوية، وهذا لا يحول دون توظيف **المنهج المقارن** و**التاريخي** في سياقات محدودة، انطلاقا من الفلسفات السابقة والإرث الفكري الذي خلفه "**فتجنشتاين**"، خاصة في مجال فلسفة اللغة.

وفيما يخص **الدراسات السابقة** باللغة العربية عن فلسفة "**فتجنشتاين**" بشكل عام، وعن فلسفته اللغوية بشكل خاص، فإنها ليست وافية، بل تكاد تكون منعدمة، لو قورنت باهتمامات المفكرين والباحثين العرب بفلسفات أو مواضيع فلسفية أخرى. ويمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

1- "**لودفيغ فتجنشتاين** "(1967) تأليف : "**عزمي إسلام**"، يتناول فلسفة "**فتجنشتاين**" في شكل عام ، مركزا على المرحلة الأولى بطريقة تحليلية .

2-المتشابهات الفلسفية لفلسفة الفعل عند "**فتجنشتاين**" (1986)، لـ "**محمد مجدي الجزيري**".

يعالج هذا الكتاب إشكالية اللغة عند "**فتجنشتاين** "، مركزا على نظرية ألعاب اللغة.

3- " **لودفيغ فتجنشتاين**"(1993) لمؤلفه "**كامل محمد عويضة**" .

4-المنطق واللغة والمعنى (2005) للدكتور "**رشيد الحاج صالح** "، يعالج هذا الكتاب إشكالية المعنى عند "**فتجنشتاين**" و دلك في صلتها بأفكاره المنطقية.

5-فلسفة اللغة عند "**فتجنشتاين**"(2009) للدكتور "**جمال حمود**"، هو بحث مفصل ومفيد عن فلسفة **فتجنشتاين** اللغوية في المرحلة الأولى .

6- فلسفة و قضايا اللغة لمؤلفه "**بشير خليفي**" (2010)، قراءة في التصور التحليلي وهو محاولة لفهم ومساءلة عن خصوصية التناول الفلسفي لموضوع اللغة، كإضافة تمدها فلسفة اللغة لمختلف فروع المعرفة .

أما في الأدبيات الغربية لاسيما للعالم **الأنجلوسكسوني**، فإن فلسفة "**فتجنشتاين**" تحظى بجاذبية قصوى واهتمام بالغ، بدرجة يصعب حصر تلك الدراسات التي تتناول هذه الفلسفة بشكل عام أو تعالج جانبا من جوانبها كموضوع اللغة مثلا .

كما أن وردت هناك عدة **كلمات مفتاحية** تتطلب الشرح نذكر من بينها:

الفلسفة التحليلية: تيار واسع الانتشار مهمته تحليل اللغة، رواده ينتمون للوضعية المنطقية وغاياته بناء لغة نموذجية مصطنعة ذات بنيان منطقي محدد.

اللغة العلمية أو الرمزية المثالية: تصور في الوضعية المنطقية يعني كل مصطلح وصفي يمكن ترجمته إلى لغة الفيزياء. أما القضايا التي لا يمكن ترجمتها إلى لغة دقيقة، تعتبر خالية من المعنى العلمي.

الوضعية المنطقية : منهجا للتحليل المنطقي اللغوي والذي يقوم على التمييز بين الغامض والواضح، من خلال تحليل العلاقات الخارجية القائمة بين المعاني، للقضاء نهائيا على المشكلات الزائفة و المفاهيم الخاوية و القضايا الكاذبة .

المنعطف اللغوي: « Linguistic Turn » هو حركة فلسفية سيطرت على الفكر الأنجلو- أمريكي في القرن العشرين، وما ميز هذه الحركة هو أن كل القضايا تعالج من خلال اللغة. إذ أصبحت اللغة هي المركز، إذ لم تكن كل فلسفة . ومن دعاة هذه الحركة، نذكر: "**ميكاييل دوميت**" و"**جون أوستن**" ... وغيرهما.

حلقة فيينا« Vienna circle» : نشأت في أوائل العشرينات 1922 . هي جماعة من العلماء وفلاسفة بجامعة فيينا، وهي غير رسمية، يرأسها "**موريس شليك**" ومن أعضائها البارزين : "**رودولف كارناب**"، "**فريدريك وزمان**" و"**أثونيرات**" ...و آخرون.

فلسفة ذرية منطقية: Atomisme logique مفهومها يؤكد على وجود كثرة من الأشياء الفردية وتنكر أي وحدة أو تكامل في وقائع العالم، من روادها الأوائل "**راسل**" و" **فتجنشتاين**".

مدرسة كامبرج Ecole de cambridge : مدرسة في التحليل الفلسفي وهي فرع من الوضعية المنطقية. ترى أن التعبير على المفهوم الذي يجري يجب تحليله بواسطة مفهوم

مختلف، له نفس المضمون. ولقد كان "**جورج مور**" هو مؤسس هذه المدرسة مقرها بجامعة "**كومبرج**".

لمعالجة إشكالية هذه المذكرة ارتأيت **تقسيم مراحل البحث** إلى مقدمة وأربعة فصول كل فصل يحتوي على تمهيد، مبحثين وينتهي كل منهما بخلاصة مختصرة، وتختزل النتائج أخيرا ضمن خاتمة. فكانت **الخطة** على النحو التالي :

المقدمة: تضمنت تقديما لفكرة الموضوع وإشكالية البحث، مع إدراج الإشكاليات الفرعية وطرح الفرضيات الممكنة أو القابلة للإثبات التي تتطلب الإجابة عنها في الفصول التالية:

- **الفصل الأول** المرسوم بـ : « **جينيالوجيا وكرونولوجيا اللغة**» والمقصود به عرض الجذور الأساسية التي ساهمت في وجود فلسفة اللغة عند "**فتجنشتاين**" ضمن سياق هام يتعلق بنشأة الفلسفة التحليلية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، مع التركيز على تحول هذه الفلسفة إلى منهج لغوي يتخذ من اللغة موضوعا للتحليل المنطقي.

ويشمل هذا الفصل على مبحثين هما:

- **المبحث الأول** : « **جينيالوجيا اللغة** » للتحديد ماهية اللغة وجوهرها .
- **المبحث الثاني:** « **كرونولوجيا اللغة** » للبحث عن الأسس التاريخية للغة .
- **الفصل الثاني:** المرسوم بـ : « **الأصول الفلسفية لفلسفة**" **لودفيغ فتجنشتاين**" » و يراد به عرض الجذور الأساسية التي ساهمت في بلورة فلسفة اللغة عند "**فتجنشتاين** " .

ويشمل هذا الفصل المبحثين التاليين :

- **المبحث الأول** :« **تأويلية**" **فريجيه**" **اللسانية** »
- **المبحث الثاني:** « **التحليل اللغوي عند** "**راسل**" »

الفصل الثالث المرسوم بـ :« **فلسفة اللغة عند** "**لودفيغ فتجنشتاين**" ». يتناول عرضا مختصرا لحياة " **فتجنشتاين**" ومساره الفكري الذي أدى إلى تكوين موقفه اللغوي .

ويشمل هذا الفصل مبحثين هما :

- **المبحث الأول:** « **النظرية التصويرية في المعنى** » يعالج الموقف اللغوي الأول لـ "**فتجنشتاين**". الذي له علاقة بالمشروع اللغة المثالية التي أسسه "**فريجيه**" و"**راسل**" .

- **المبحث الثاني:** « **نظرية ألعاب اللغة** ». يعالج فلسفة اللغة عند "**فتجنشتاين**" في المرحلة الثانية من تطوره الفكري. الذي دعى إلى اللغة العادية التي تعد وسيلة مثلى لصياغة الأفكار، و التي تكون في متناول الرجل العادي .

- أما **الفصل الرابع** المرسوم بـ : « **ما بعد** "**فتجنشتاين**" » . يتناول عرض لبعض النظريات التي استلهمت أفكار "**فتجنشتاين**" ومنهجه التحليلي .

ويشمل هذا الفصل المبحثين هما :

- **المبحث الأول** : « "**أوستن**" **ونظرية أفعال الكلام** » يعالج مشروع " **أوستن**" الذي ينص أن جميع الجمل اللغوية قول وفعل في الوقت نفسه.

- **المبحث الثاني:** « **فلسفة اللغة عند** "**زكي نجيب محمود**" » يعالج اللغة بإعتبارها حدث طبيعي مادي ، كما أنها ظاهرة اجتماعية ذات بعد ثقافي حضاري .

الخاتمة : تتضمن نتائج البحث بما يمكن أن يخدم الإشكالية المطروحة ويحقق أهداف البحث، من خلال النتائج التي توصلنا إليها، لتعميق فهم الإنجازات اللغوية لـ "**فتجنشتاين**" ورصد قيمتها ومكانتها.

كما أنني لا ادعي أنني سلكت الطريق الأنسب لمعالجة الإشكالية، أو أنني استوفيت الموضوع حقه، بل أتوقع أن في هذا العمل بعض الإخفاقات وربما كثير من النقائص. إلا أن اكتشافها سيدفعني لا محال إلى المزيد من البحث لتصحيحها وتعديلها.

الفصل الأول

جينيالوجيا و كرونولوجيا اللغة

المبحث الأول: جينيالوجيا اللغة

المبحث الثاني :كرونولوجيا اللغة

المبحث الأول:
جينيالوجيا اللغة

" اللغة ملكة خاصة بالجنس البشري

وذلك من أجل التواصل بواسطة نظام

علامات صوتية أو لسانية."

" جون ديبوا "

تمهيد :

لقد شكل مبحث مفهوم اللغة و المرجعيات الأساسية التي تستند إليها، الشغل الشاغل الذي عكف عليه المناطقة والفلاسفة عبر كل العصور، من أجل الإجابة عن الأسئلة و الكشف عن المشكلات التي تتعلق باللغة. فَلِفلسفة اللغة تاريخ طويل عبر العصور المختلفة القديمة، الحديثة والمعاصرة.

وعليه علينا طرح الإشكال الآتي:

- كيف ساهمت الفلسفات السابقة حول اللغة في تطور فلسفة اللغة عند " **لودفيغ فتجنشتاين**" ؟

يعد القرن العشرين خلافا للقرون السابقة، عصر التحليل في حقول الفكر والفلسفة، وعصر الوصف والنظر في منظومة الأفكار. وهذا من خلال الاهتمام باللغة التي تعد الشغل الشاغل للفلسفة، لأنها تحدد الفروض الدقيقة، وتصف البراهين والنتائج.

فاللغة احتلت أعلى المراتب و أصبحت جزء مهم في إقامة أسس الفكر - في المنظومة الفكرية المعاصرة خصوصا في القرن العشرين - ونموذج للقياس والتطبيق ومثالا للبحث في مستويات الظاهرة الفكرية. كل هذا جعلها تتبوأ مكانة مرموقة في منهجيات البحث الإنساني الفلسفي .

حيث أصبح اليوم، متعذر علينا البحث في أصول المنهجيات الفكرية دون وصف الأصول اللغوية لها و كشف الجذور المترابطة و الموحدة بين أطروحتها والمرجعيات اللغوية التي تستند إليها .

فالإشكالية التي يجب البدء بها هي : ما ماهية اللغة وما جوهرها ؟

فأولا، لابد أن نحدد اللغة إثمولوجيا* حيث أنها مشتقة من كلمة لاتينية (lingua) والتي تعني مجموعة من الأصوات المفيدة [1].

كما عرفها لنا "**أندري لالاند** " **André lalande (1867–1963)** في " **المعجم التقني و النقدي للفلسفة** " بأنها: " **كل نظام علامات يمكن استعماله وسيلة اتصال**".[2]

* إثمولوجيا : التعريف اللغوي الإشتقاقي.

[1] – صليبا جميل، المعجم الفلسفي، الجزء الثاني، دار الكتاب اللبناني، 1982، ص ص 286–287.

[2] - André lalande , vocabulaire technique et critique de la philosophie ,puf, Edition 1962, p:554.

ويقول " **جون ديبوا** " **Jean Dubois (1764-1842)** : " **اللغة ملكة خاصة بالجنس البشري وذلك من أجل التواصل بواسطة نظام علامات صوتية أو لسانية مستعملا في ذلك تقنية جسدية معقدة...** "[1] .

فاللغة تعتبر مجموعة من الإشارات و الرموز تستعمل للتعبير و الإفصاح عن حالات نفسية شعورية، فكرية وجسدية بمعنى أن اللغة هي وسيلة نستطيع بواسطتها توضيح أي فكرة في ذهننا أو أدهان الآخرين، و ذلك من خلال إعداد وتأليف كلمات.

وقد عرف "**الجرجاني**" اللغة بأنها " **كل ما يعبر به قوم عن أغراضهم** ".

و اللغة تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي : اللغة الطبيعية، اللغة الوضعية، لغة الكلام .

اللغة الطبيعية (langage naturel) : تتمثل في تلك الإشارات، الحركات والأصوات الطبيعية و التقليدية الناتجة عن الانفعالات و الأفكار.

اللغة الوضعية (langage artificiel) : وهي تلك الرموز و الإشارات التي وضعت من قبل جماعة أو هيئة معينة كرموز الجبر وإشارات الموسيقى و المرور ...

أما **لغة الكلام (langage articulé)** أو الألفاظ، فهي طبيعية ووضعية معا، أي أنها ليست نتيجة وحي أو إلهام أو غريزة ولا نتيجة تواضع و اتفاق الجماعة و إنما هي نتيجة تطور تدريجي الذي أدى إلى تحويل الإشارات الطبيعية إلى ألفاظ وكلمات لها معنى معين.

[1] - إبراهيم أحمد ، أنطولوجيا اللغة عند مارتن هيدجر، منشورات الإختلاف الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 2008،ص 21.

المبحث الثانـي

كرونولوجيا اللغة

" اللغة هي منظومة علامات

تعبر عن نظام أفكار."

"**فرديـنار دي سوسير**"

تعبر اللغة عن الوعي الإنساني، أصله و جوهره. فإن لابد من تتبع المسار الجينيالوجي لها من خلال البحث عن أسسها تاريخيا.

ففي بداية الأمر، اللغة ـ من خلال تتبع دراستها في **تاريخ الفكر الإغريقي ـ** لابد التركيز على مسألتين أساسيتين هما : البحث عن أصل اللغة و العلاقة القائمة بين اللفظ والمعنى .

" **أفلاطون**" **platon (428 – 347 ق.م)** هو أول من بحث في اللغة بأسلوب مجرد، إذ أكد أن الإسم يعكس المسمى وينبثق من طبيعته. بمعنى أن الدال يملك القدرة على محاكاة المدلول والتعبير عنه ، فالعلاقة بين الأسماء و الأشياء ليست علاقة عادة، عرف و توافق بل هي علاقة عضوية .

و" **أرسطو**" **Aristot (384 – 322 ق.م)** يعتبر الكلام هو تمثيل لتغيرات الروح، مثلما أن الكتابة هي صورة التغيرات الصوت و من المدارس الفلسفية اليونانية المهمة التي ظهرت بعد " **أرسطو**" في تاريخ علم اللغة، **المدرسة الرواقية** مؤسسها "**زينون الإيلي**" **Zénon d'Elée (495 – 425 ق.م)** التي ركزت على ثنائية الصيغة والمعنى، أو بما يسمى " الدال و المدلول ". لكن المدلول في نظر هذه المدرسة لا يعبر عن صورة ذهنية بل يعبر عن شيء في ذهن المتكلم و المستمع الذي يقابله نطقا معينا في اللغة.

يرى المؤرخون أن اليونان كانت لهم خطوات بطيئة في الدراسات اللغوية رغم أنهم كانت لهم أفكار تصورات ونضج علمي مبكر، لأن كانوا يعتقدون أن لغتهم أحسن وأفضل لغات العالم.

أما في **العصور الوسطى عند الغرب،** كان إهتمام الباحثين بمشروع النصوص اللاتينية، خاصة ما يتعلق بالدراسات النحوية من خلال تطبيق القواعد والنظريات التي توصل إليها علماء اليونان.

القديس " **أغوسطين** " **Augustain (430 – 354 م)** يرى أن اللغة قاصرة و محدودة في إيصال المعنى الحقيقي وهي ليست وسيلة سليمة للتعلم و التعليم. كما أنها

ليست دائما ضرورية للتعبير، إذ يمكن لنا استعمال أساليب أخرى كالإيماءات، الحركات والإشارات .

أما **مرحلة العصور الوسطى عند العرب**، فإن الدراسات اللغوية عندهم ارتبطت بالقرآن الكريم حفاظا على كلام **الله تعالى** وصونه من التحريف والتزييف، إذ فتن العرب بإعجاز القرآن وبلاغته وروعته. كما اهتم فلاسفة الإسلام ببعض قضايا اللغوية كمسألة نشأة اللغة، إذ هناك من قال بأنها وضعية اصطلاحية، وجدت من أجل تلبية مطالب اجتماعية، ومنهم من قال بأنها إلهامية من وحي **الله تعالى** إلى **آدم عليه السلام** من خلال قوله **تعالى** في **سورة البقرة** " **وعلم أدم الأسماء كلها** "[1].

وفي **العصر الحديث**، اعتبرت اللغة خاصية إنسانية تميز الإنسان عن الحيوان ، كونه كائن ناطق أي مفكر وحيوان مدني اجتماعي بالطبع هذا ما دعى إليه الفرنسي "**روني ديكارت**" **René Décarte (1596 – 1650 م)** . [2]

وفي المقام نفسه، يرى الإنجليزي " **جون لوك** " **John Locke (1632–1704م)** أن اللغة أمر مهيئ وهي تعبر عن علاقات حسية و أفكار موجودة في الدهن .

أما " **كوندياك**" **Condillac (1714– 1780م)** اللغة عنده ليست وسيلة اتصال فحسب، وإنما هي أداة للفهم و التحليل وبواسطتها يستطيع الإنسان الانتقال من المعلوم إلى المجهول[3] من خلال المحاكاة .

تلك هي النظرة الشاملة و الموجزة عن مفهوم اللغة عند فلاسفة العصر الحديث.

فيا ترى فيما يتجلى مفهومها في **الفكر الفلسفي المعاصر ؟**

---

[1]– الآية 31 سورة البقرة.

[2]– توفيق محمد ، شاهين، علم اللغة العام ،مكتبة وهبة جمهورية مصر، بدون طبعة ، ص 14.

[3] - Alain Rey, theoriers du signe et du sens, lectures I, éditions klinicksieck, paris, 1973, pp: 154-157.

فعلى سبيل المثال نجد " **فريدينار دي سوسير**" **Ferdinant De Saussure (1857 – 1913م)** يرى أن اللغة هي منظومة علامات تعبر عن نظام أفكار .[1]

أما العالم الإجتماع " **بيار آشار** " **Pierre Achard(1967– 1997)** يعتبر اللغة بأنها إنجاز فردي خاص نابع من قدرة التخاطب الإنساني في إطار عام.[2]

فلو اتجهنا إلى نظرة مفكرو العرب، نجد اللغويين العرب القدامى وبعض المستشرقين و أدباء و فلاسفة العرب المعاصرين كتبوا فيما يسمى بفلسفة اللغة العربية.

نذكر على سبيل المثال "**التعالبي**" **(961– 1038 م)** قديما في كتابه" فقه اللغة وسر العربية "وحديثا" **جورجي زيدان** " **Jorgé Zaydan (1861– 1914م)** والمرحوم "**عباس محمود العقاد**" **(1889–1964)** و"**محسن مهدي**" **(1926–2007)** [3]وأيضا "**عبد الله العروي**" **(** ولد سنة **1933)** الذين يرون أن اللغة مجموعة مفردات وتراكيب، تشير إلى مجالات وميادين مختلفة[4] .

أما إذا اتجهنا إلى **الطرح الفلسفي الغربي المعاصر**، نجده يتميز بتيارين متناقضين: تيار يرى أن اللغة العربية عبارة عن منهج لتفكيك الفلسفة الذي يمثله كل من "**فريدريك نيتشه**" **Friedrich Nietzsche(1844–1900)**، "**جاك دريدا**"**Jacques Derrida (1930–2004)** و"**رودولف كارناب**" **Rodolf carnap (1891–1970)** و"**لودفيغ فجنشتاين** "**Ledwig Wittgenstein (1889– 1951)** وتيار ثاني يمثله "**أرنست كاسييرر**" **Arnest Cassirer (1874– 1945)** و "**بول ريكور**" **Paul Ricoeur (1913–2005)** و"**مارتن هيدجر**" **Heidegger Maryin (1889–1978)** والذي

---

[1] -F De Saussure, cours de linguistique general ,payot, p 97.

[2] - بيار آشار، سوسيولوجيا اللغة، تر: ع الوهاب ترو ،منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1996، ص14.

[3]- محمود فهمي زيدان، في فلسفة اللغة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2003، ص150

[4]- عبد الله العروي، ثقافتنا في ضوء التاريخ، المركز الثقافي العربي، ط4، 1997 ، لبنان، ص210.

يعبر هذا التيار على المعنى من خلال أخذ بعين الاعتبار تعددية أشكال الخطاب الذي يعد من أهداف البحث الفلسفي .

خلاصة:

نستخلص من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل الأول، أن مشكلة نظرية اللغة أثارت اهتمام الفلاسفة، المفكرين، رجال اللغويات و فقهاء اللغة الذين يهتمون بالوقائع المكتشفة عن كيفية استخدام اللغة وركزوا على أساس البحث العلمي في المعاني والألفاظ وكيف تبدأ اللغات وتتغير وتموت.

كما تطورت هذه النظرة في العصر المعاصر وأصبحت ليست وسيلة من أجل صياغة الفروض العلمية فحسب، بل لها قيمة في تحقيق هدف أساسي وهو حسم المسائل الفلسفية.

الفصل الثانـي

الأصول الفلسفية لفلسفة " لودفيغ فتجنشتاين "

المبحث الأول: تأويلية "فريجيه"اللسانية

المبحث الثاني : التحليل اللغوي عند "راسل"

المبحث الأول

تأويلية" فريجيه " اللسانية

"ألا يسأل البتة، عن معنى الكلمة
بمعزل عن سياقها في القضية"

" فريجيه"

تمهيد :

الفلسفة التحليلية هي تلك الحركة الفلسفية التي ليس لها إتفاق عام على تسميتها.

إذ أحيانا يُطلق عليها إسم " **التحليل اللغوي** " وأحيانا أخرى اسم " **التحليل المنطقي** "، كما كان يطلق عليها في مرحلة من مراحل تطورها اسم فلسفة " **مدرسة كيمردج**" وهي تسمى الآن في تطورها الجدلي إسم "**فلسفة أكسفورد**" أو "**فلسفة اللغة العادية**" .

إن "طريقة التحليل" في ظل هذه الحركة الفلسفية تعد الهدف الرئيسي في تطور أفكار فلاسفة إرتبطوا بنمط هذا التفكير الذين يعتبرون اللغة ليست مجرد وسيلة لنقل الأفكار بل هي أيضا هدف من أهداف البحث الفلسفي. ومن بين هؤلاء الفلاسفة التحليليين الذين اعترفوا بدور اللغة الفعال في الفلسفة وأثروا في أفكار "**لودفيغ فتجنشتاين**" نذكر " **فريجيه**" و" **راسل** " .

فكيف أثر هؤلاء الفلاسفة في أفكار "**لودفيغ فتجنشتاين**" وتطورها ؟.

أو ماهي التأثيرات الفلسفية اللغوية لكل من " **فريجيه**" و"**راسل** " في فكر "**لودفيغ فتجنشتاين**" ؟.

المبحث الأول : تأويلية" فريجيه " اللسانية

لقد ساهمت جهود مفكر الألماني "**جوتلوب فريجيه*** " **Gottlob Frégé (1848-1925)** – وعلماء آخرون أمثال البريطاني "**أوغست دي مورغان**" **Auguste De Morgan (1806-1871)** و الإيطالي "**بيانو جيوسيبي** " **Peano Giuseppe (1858-1932)**– في إعادة تأسيس علم المنطق والرياضيات[1]، فدفعته اهتماماته بالبحث في أسس المعرفة المتعلقة بالمسائل اللغوية. فلقد كان يهتم في استدلالاته على النزعة المنطقية التي تعوض الألفاظ الطبيعية بالرموز بغية إنجاز مشروع علمي. ومما لا شك فيه أن هذه الفكرة التي أتى بها "**فريجيه** " كانت بمثابة مسار انطلق منه تلامذته .

كما أن فكرة الكتابة الرمزية لمسائل المعرفية تمثل إعادة بعث لمشروع " **ليبنيتز غونفريد** " **Leibniz Gottffried(1646-1716)** الذي كان يهدف إلى إيجاد لغة عالمية أكثر صرامة ودقة وعقلانية تتجاوز نقائص اللغة العادية الطبيعية.

إن مشروع " **فريجيه**" يهدف إلى وضع نظرية صورية في الإستدلال من خلال وضع المعاني الرياضية في جملة من المبادئ والقواعد المنطقية بعيدة عن تناقض،

---

* **جوتلوب فريجيه : رياضي ومنطقي ألماني ، ولد في" ويسمار**" Wismar في 8 نوفمبر سنة 1848 ، و توفي في "بادكلينن" Badkleinen بألمانيا في 26 يوليو سنة 1925. كان أستاذا مساعدا في "بينا " منذ سنة 1896. ويعد من كبار مؤسسي المنطق الرياضي . من أهم مؤلفاته :- العلامات المفهومية (1879) – القوانين الأساسية لعلم الحساب (1964) – أسس علم الحساب (1968)... أنظر :د.عبد الرحمان بدوي، موسوعة الفلسفة ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج2، بيروت، ط1،1984، ص126.

[1] – قادري عبد الرحمان، أطروحة نيل شهادة الدكتوراه، " فتنجشتاين والتداولية مقاربة فلسفية لمرحلة التأسيس"، إشراف: د.زاوي الحسين، جامعة محمد بن أحمد، وهران 2،السنة الجامعية 2014-2015 .ص15.

لتحقيق الانسجام والتوافق للرياضيات وذلك بالاعتماد على الدقة العلمية والصرامة المنطقية .

لقد ميز" **فريجيه**" بين اللغة العلمية و اللغة العادية، فالأولى تتميز بالشمولية والإكتفاء ولا تحتاج إلى غيرها في التعبير عن أي حقيقة علمية ، فهي متماسكة تقوم على أسس منطقية ثابتة. أما اللغة العادية فهي مبهمة، غامضة وغير واضحة، وليس لها بناء منطقي محدد بل هي حبيسة الرغبة و الإنفعال [1].

لهذا فاللغة العادية لا يمكن أن تستعمل في المجال العلمي لأنها تتميز بالإبهام وتحمل عوائق ذاتية لدا يدعو " **فريجيه**" إلى إستعمال اللغة الرمزية، وهي لغة علمية ليست عادية تهدف إلى تحقيق الدقة والوضوح في المجال العلمي على عكس اللغة الطبيعية المعبرة عن الأوهام الذاتية ولها استعمالات سيئة .

يعتبر " **فريجيه**" اللغة الطبيعية غير مناسبة لحقائق الفكر والمنطق، لأن ألفاظها غامضة وغير مضبوطة المعنى أحيانا، وبعضها تحمل دلالات متعددة ومختلفة. كما أن اللغة العادية مرتبطة بقواعد نحوية التي تحد من دقتها المنطقية .

إن " **فريجيه**" في اعتماده على اللغة الرمزية قصد بلوغ الدقة والوضوح في معاني بتوظيف مفهوم التكميم الذي كان له أثر بليغ في المنطق والفلسفة .

فأعماله المنطقية و الرياضية هذه، دعمت جهود علماء الرياضيات والمنطق وشكلت لهم مشروع لتكوين لغة رمزية مثالية تتميز بالدقة و الشمولية. وهذا المشروع تجاوز فيما بعد مجال الرياضيات و المنطق بل اقتحم أيضا المعرفة الإنسانية بصفة عامة.

[1] – قادري عبد الرحمان، أطروحة نيل شهادة الدكتوراه ، المرجع السابق ، ص 16.

إن ما جاء به " **فريجيه**" يمثل انقلابا في مسار الفكر اللغوي، إذ أن اهتماماته في الفلسفة التحليلية تتمحور في ثلاث مطالب أساسية هي :

- التخلي عن أسلوب الفلسفي القديم و بالخصوص في جانبه الميتافيزيقي .
- تغيير بؤرة الاهتمام الفلسفي من نظرية المعرفة إلى التحليل اللغوي و تعميق المباحث اللغوية .[1]
- تقديم توضيحا فيما يتعلق بالفرق بين الأفكار والتكثلات.[2]

وسوف نرى كيف واصل " **فتجنشتاين**" تطور هذا المشروع الخاص باستعمال اللغة الرمزية، مستفيدا من أعمال "**فريجيه**" ومحاولا تجاوز بعض الأخطاء التي وقع فيها.[3]

فإنجازات "**فريجيه**" الفلسفية المنطقية وخاصة اللغوية شكلت مصدرا أساسيا لفلسفة " **فتجنشتاين**" وعاملا جوهريا في بلورتها.

[1]– قادري عبد الرحمان ، أطروحة نيل شهادة الدكتوراه ، المرجع السابق ، ص22.

[2]– المرجع نفسه ، ص22.

[3] – فتجنشتاين لودفيغ ، رسالة منطقية فلسفية ، تر: عزمي إسلام ، مراجعة وتقديم : زكي نجيب محمود ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1968،ص 78.

المبحث الثانـي

التحليل اللغوي عند "راسل"

" إن ما نحتاج إليه من فحص دقيق منطقي في عملية التحليل... أن نستخدم لغة مختلفة أساسا عن لغة حياتنا العادية... وإن حاجاتنا إلى اللغة المنطقية ."

"**برتراند راسل**"

المبحث الثاني : التحليل اللغوي عند "راسل"

لقد تبنى "**برتراند راسل**"* **Bertrand Russell (1872–1970)** النزعة التحليلية منذ أواخر القرن التاسع عشر التي أخذت صبغة ذرية منطقية و هي عبارة عن رد فعل ضد فلسفة "**هيجل فريدريك** " **Hegel Friedrich (1770–1831)** القائلة بوجود حقيقة كلية واحدة التي لا تتأسس إلا على طبيعة العلاقة بين الأطراف. بينما التوجيه التحليلي الذي نادى به "**راسل**" يؤكد على وجود حقائق أولية أو قضايا جزئية بسيطة في أي قضية مركبة .

إن التحليل هو المنهج الأنسب عند "**راسل**" لمعالجة القضايا الميتافيزيقية، وتُمثل فلسفته الذرية المنطقية نموذجا للفلسفة التحليلية، إذ يقول عن التحليل :

" **لكي نصل إلى طبيعة الشيء الذي نبحث فيه ينبغي أن نوظف التحليل، و نستطيع أن نوظفه حتى الوقت الذي نلتقي فيه بمواضيع لا تخضع للتحليل: الذرات المنطقية** [1]."

إلا أن هذا المنهج التحليلي الذي اعتمده " **راسل**" واجهته عدة صعوبات أشار إليها في كتابه "**أصول الرياضيات**" قائلا :" **إذ رغم ما يقدمه لنا هذا المنهج من حقائق فإنه لا**

* برتراند راسل فيلسوف وعالم منطق ورياضي و مؤرخ إنجليزي ولد في 18 مايو سنة 1872 في Ravemserofft ، توفي في 2 فبراير 1970.كان أبوه "فايكونت أمبرلي" Viscount Amberly و أمه "ليدي أمبرلي ". لقد توفيا حين كان " راسل" لا يزال طفلا فتربى في بيت جده وتولى تعليمه مدرسون خصوصيون . يعد أحد مؤسسي الفلسفة التحليلية إلى جانب سلفه "جوتلوب فريجيه" وتلميذه "لودفيغ فتجنشتاين" كما يعتبر من أهم علماء المنطق في القرن العشرين . ألف بالشراكة مع " وايتهيد" :" مبادئ الرياضيات "Principia Mathematica(1910–1913) ، يعد من أعظم الأعمال الفكرية في تاريخ الفكر البشري . وكتاب "تطور فلسفتي" My philosophical Devlopment(1914)...أنظر : موسوعة الفلسفة، د. عبد الرحمان بدري ، المرجع السابق ، ص.518

[1]- Russell , Bertrand , Ma Conception du Monde , traduit par Louis Evrard , èd .Gallimard ,1962,p.p 13-14

يمكن أن يقدم لنا كل الحقيقة، إذ إتخذنا له معنى أوسع مما يمكن أن يعنيه فإنه لن يكون مجرد رداء للكسل يلتمس به العذر أولئك الذين يمقتون العمل."[1]

وتتمثل الأدوات المنهجية التي وظفها " **راسل**" لتجاوز الصعوبات التي تواجه المنهج التحليلي في الاقتصاد في الفكر و البناء المنطقي لقضايا المعرفة وصياغة هذه الأخيرة في لغة مثالية . يقوم مبدأ الاقتصاد في الفكر إلى عدم قبول بالكثرة إلا في حالة الضرورة القصوى ، إذ كلما سمحنا لأنفسنا بافتراض وجود أكبر من الكائنات كلما كانت معرفتنا أكثر عرضة للخطأ .

أما الشكل الثاني من الاقتصاد ، يتمثل في البناء المنطقي ويهدف إلى الاستغناء عن الكائنات التي لا نعرفها مباشرة و الاستعاضة عنها بما نعرفه مباشرة، ولهذا البناء هدف معرفي إبستمولوجي هو تعويض الكائنات غير تجريبية بالكائنات التجريبية .

أما اللغة المثالية عند " **راسل**" يهدف من خلالها إلى التحرر من الخلط السائد بين الشكل النحوي والشكل المنطقي في اللغة العادية، وذلك بهدف تجاوز غموض هذه الأخيرة وقصورها. بينما اللغة المثالية تعتمد التحليل للوصول إلى العناصر البسيطة التي لا يمكن التعبير عنها إلا بواسطة لغة رمزية دقيقة.

يرتبط منهج "**راسل**" التحليلي للغة بالمنطق الرياضي بوصفه اللغة الأكثر صرامة ودقة والأساس الأنسب للمعرفة ، وهو يرفض اللغة العادية لأنها تضللنا بألفاظها وتراكيبها ، كما أنها غير مناسبة لصياغة الحقائق العلمية وتنطوي على كثير من الخلط والغموض بين النحو و المنطق لهذا فهي بعيدة عن التفسير الواقع تفسيرا موضوعيا. لهذا دعت الضرورة إلى اعتماد اللغة الرمزية التي تعبر عن المعنى الصحيح و الدقيق .

[1]– راسل ، برتراند ، أصول الرياضيات ، تر: محمد مرسي أحمد و أحمد فؤاد الأهواني ،ج2، دار المعارف ، القاهرة ، ط1، 1964، ص.84

ولقد كتب " **راسل** " في مقدمة " الرسالة المنطقية الفلسفية " : " **إن** " **فتجنشتاين**" **مهتم بشروط اللغة الكاملة منطقيا.**"[1] فإن " **راسل** " هو الآخر ظل منشغلا ببناء لغة رمزية مثالية لكنه لم يكن يعتقد أن هذا الأمر يمكن إنجازه في مدة قصيرة مثلما حاول "**فتجنشتاين**" .

يعبر " **راسل** " عن عدم قدرة اللغة العادية على تحقيق ما يسعى إليه بقوله :

" **إذا أردنا أن تكون محاولتنا محاولة جادة في التفكير فإنه ينبغي علينا أن لا نرتاح ونثق بما نسميه اللغة العادية...وهو ما يشكل أمامنا صعوبات وعراقيل أساسية لتحقيق تقدم في مجال الفلسفة بسبب تمسكنا وتشبثنا غير مبرر بلغتنا العادية في التعبير عن أفكارنا الخاصة.**" [2]

لكي تجنب الخلط بين اللغة العادية و اللغة المنطقية الكاملة ينبغي على الفلسفة أن تصنع لنفسها لغة سليمة ومثالية كما يسميها " **راسل** " حيث يحصل فيها التطابق بين الشكل النحوي و الشكل المنطقي. كما أطلق على هذه اللغة عدة أسماء أهمها: **اللغة الكاملة منطقيا** و **اللغة المنطقية الكاملة** و **اللغة المنطقية المثالية** .[1]

فاللغة المنطقية المثالية هي لغة صارمة قادرة على التعبير الدقيق عن المفاهيم، وهذا ما تعجز اللغة العادية الوفاء به . لأنها ترتبط بعملية تحليل العناصر البسيطة وتفكيك المركبات للوصول إلى البسائط وبالتالي التعبير عنها لغويا. وهنا نجد أن اللغة الاصطناعية هي صاحبة هذه القدرة وليست في إمكانية اللغة العادية .

إلا أن السؤال الذي يستوقفنا هنا هو كالتالي:

---

[1] – فتجنشتاين ، رسالة منطقية فلسفية ، مصدر سابق ،ص 32

[2] – راسل ، بيرتراند ، فلسفتي كيف تطورت ، تر : محمد فتحي الشنيطي ، تقديم : زكي نجيب محمود، ط1، القاهرة ، مكتبة الأنجلومصرية ،1960،ص.21

[1] −Russel, Bertrand , Ecrit de logique philosophique, traduit de l'anglais par Jean Michel Ray , P .U.F , paris,1989 ,p 335

هل دعوى " **راسل**" في قيام لغة مثالية قد تحقق بالفعل ؟ وهل استطاع تطبيقها في فلسفته؟.

وما يمكن قوله إن هذه الدعوى لم تتحقق وفق ما كان يطمح إليه ، بل كان لها حدود معينة لم يستطع تجاوزها رغم أنها ضرورية في عملية التحليل، مثلما أشار إلى ذلك في كتابه" **مبادئ الرياضيات** " الذي جعل من اللغة المثالية نموذجا يجب الإقتداء به .

خلاصة:

نستنتج في الأخير، أن محاولة "**راسل**" في الاعتماد على اللغة الاصطناعية كانت تشير إلى رغبته الملحة لعلاج العيوب الناشئة عن اللغة العادية، وما يترتب عليها من أخطاء منطقية وفلسفية، إلا أن مسعاه هذا لم يحقق نتائج حاسمة.

أما عن الصلة بين " **راسل** " وتلميذه " **فتجنشتاين** " فقد كانت أبحاثهما مثمرة، حيث ساهما في تطوير الاتجاه الذري المنطقي الذي يقول بالكثرة والتعدد في العالم وإنكار وجود كل واحد مُوحد . بمعنى وجود أشياء منفصلة أو ما يسمى بالذرات، لكن لا يقصد "**راسل**" بالذرات الفيزيائية بل هي ذرات التحليل المنطقي. غير أن انتماء " **راسل**" و"**فتجنشتاين**" إلى نفس المذهب الفلسفي لم يكن يعني اتفاقهما في كل الأفكار، إذ من أهم الفوارق بينهما هو أن " **راسل** " يصرح بوضوح أن تحليلنا للعالم يكشف عن أربعة مكونات هي:
الجزئيات أو الدقائق، الصفات ،العلاقات والوقائع. بينما " **فتجنشتاين** " يرجع العالم بعد تحليله إلى الأشياء.

على الرغم الخلاف الجوهري بين " راسل" و" **فتجنشتاين**"، إلا أن هناك نقاط اتفاق كثيرة بينهما، إذ كلاهما يحلل القضايا اللغوية إلى القضايا ذرية لا يمكن تحليلها إلى ما هو أبسط، وكلاهما يعتبر المنطق أساس الفلسفة إذ يعتبر "**راسل**" الفلسفة غير متميزة عن المنطق و"**فتجنشتاين**" يرى أن الفلسفة تتكون من المنطق والميتافيزيقي. فمثل هذه النقاط المشتركة تؤكد التداخل والتلاحم بين كل من فلسفتهما، كما تؤكد أيضا تأثير كل منهما على الأخر.

ولقد استفاد "**فتجنشتاين**" كثيرا من أبحاث أستاذه "**راسل**" ومن مؤلفات "**فريجيه**" العظيمة التي لها مكانة و أهمية كبيرة في أبحاثه.

ومن هنا يتطلب علينا الرجوع إن إنجازات " **فتجنشتاين**" اللغوية وتسليط الضوء على جوانبها.

الفصل الثالث

فلسفة اللغة عند " لودفيغ فتجنشتاين"

المبحث الأول: النظرية التصويرية في المعنى

المبحث الثاني : نظرية ألعاب اللغة

المبحث الأول

النظرية التصويرية في المعنى

"اللغة، نحن لا نبحث عن أي شيئ

و إنما نحن نبني شيئ ما."

"**فتجنشتاين**"

تمهيد:

تعد اللغة الأداة التي لا يمكن للإنسان الاستغناء عنها ، لهذا فهي ضرورة ملازمة له، فنحن لا نستطيع التعبير عن أفكارنا، مشاعرنا ومتطلباتنا المادية بدونها ، ولهذا فهي ضرورة لا خيار فيها، خاصة حين يتعلق الأمر بترجمة مكونات العالم الخارجي إلى لغة، لأن لا فكر ولا معرفة خارج اللغة، مما يجعلها تؤطر هذا العالم إلى أبعد حد، هذا ما يدل على وجود قواعد وأسس تحتكم إليها، وإذا ما خرجنا عنها أو أسأنا توظيفها في تعبيرنا عن الواقع كان كلامنا لا معنى له.

ولعل هذا ما دفع بالفيلسوف النمساوي المعاصر " **لودفيغ فتجنشتاين** " **(Ledving Wittgenstein)** إلى ابتكار منهج التحليل المنطقي قصد إزالة الغموض والإبهام الذي غالبا ما يصيب اللغة من خلال عجزها عن إيصال المعنى أو التعبير عن الأفكار و الواقع بصورة واضحة .

لذا فالإشكال الذي يطرح نفسه علينا هو كالتالي:

- فيما تتمثل الفلسفة اللغوية عند" **لودفيغ فتجنشتاين** " ؟ وهل يعد تأثيره فاعلا في دوائر الفكر و الثقافة للمجتمع الأوروبي و المجتمعات الأخرى؟

في البداية يجدر بنا معرفة **المسار الحياتي والفكري** للفيلسوف" **لودفيغ فتجنشتاين**".[1]

يعد **لودفيغ فتجنشتاين** "من أكبر فلاسفة القرن العشرين حيث أحدثت فلسفته ثورة فكرية، بعد فترة مابين الحربين العالميين ، لقب في أوروبا " **سقراط العصر الحديث**" كونه استطاع تغيير وجهة التفكير الفلسفي .

ولد" **لودفيغ فتجنشتاين** " **ledving Wittgenstein** في 26 أبريل1889 من أسرة نمساوية الأصل ثرية متعلقة بالمال والجاه، كان أبوه صناعيا في ميدان الفولاذ ثم السلاح، كانت تربيته قاسية جدا قامت على مبدأ النقد الذاتي ومحاسبة النفس.

كان يتميز بعزة النفس، تحرر الشخصية واستقلالية فكرية. كانت أمه " **ليوبلدين كالموس**" **Léopoldine Kalmus** كاثوليكية .

التحق " **لودفيغ فتجنشتاين** " سنة 1906 بعد إنهاء دراسته الثانوية بالمعهد العالي للتقنيات في **برلين** وتحصل على شهادة المهندس.

سافر إلى إنجلترا سنة 1908 وإلتحق بـ **جامعة منشيستر Manchester** لدراسة الميكانيكا. وأيضا سافر خلال الحرب العالمية الثانية للخدمة العسكرية مرة أخرى 1940 وعمل لحساب الجيش الإنجليزي في محل استشفائي **بلدن London** .

كما تطوع في الخدمة العسكرية لحساب بلده **نمسا** مع اندلاع الحرب العالمية الأولى 1914.

[1]– فتجنشتاين ، لودفيغ،تحقيقات فلسفية . ترجمة ،تقديم وتعليق:"د/ عبد الرزاق بنور، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، ط1،سنة 2007،ص ص 7–10

عمل مدرسا للأطفال في مدرسة ابتدائية ، جرب طريقة جديدة في التدريس ، لكن الأطفال لم يستوعبون طريقته الجديدة ، مما تخلى عن مهنة التدريس وعاد إلى "**فيينا**".

كان مهتما بالموسيقى مثل أبواه ، فقد نجد في كتاباته أمثلة تتعلق بالموسيقى، استقطب أكبر موسيقيين عصره أمثال " **براهمز**" **J- Brahms** و "**ماهلر**" **G-Mahler** وتعرف على أشهر السيمفونيات .

تأثر بأفكار فلسفية، خاصة بعد قراءته كتاب " **راسل**" **Russel** " **مبادئ الرياضيات**"، كان يستعد للتخصص في الميكانيكا الطيران وهو اختصاص له علاقة وطيدة بالرياضيات، ويبدو أن هذا الكتاب أثار انتباهه إلى مشاكل فلسفة الرياضيات. كما قرأ كتب " **فريجيه**" **Frege** وبعدها سافر إلى ألمانيا مابين سنة (1911–1912) حيث درس على " **فريجيه**".

شغل كرسي الفلسفة خلف لـ "**مور**" **G-Moore** الذي استقال منه سنة 1939 في جامعة "**كمبردج**" حيث درَس حتى استقالته بدوره سنة 1947.

اكتشف أنه مصاب بسرطان البروستات سنة 1949، توفي " **لودفيغ فتجنشتاين** " "**بكمبردج**" يوم 29 أبريل سنة 1951 بعد احتفاله بعيد ميلاده الستين .

مؤلفاته :[1]

كان أول إنتاج فكري ألفه " **فتجنشتاين**" هو **كتاب** "**المذكرات**" **Notebooks** الذي كتبه بالألمانية بين عامي 1914–1916 . ترجم الكتاب بالإنجليزية من طرف تلميذته "**إليزابيت أنسكومب**"**Elizabeth Anscombe** سنة 1961.

يعتبر كتاب " **رسالة منطقية فلسفية** " **Tractatus logico-philosophicus** ثاني كتاب ألفه " **فتجنشتاين**" سنة 1921.

[1] بشير خليفي ، الفلسفة وقضايا اللغة ، منشورات الإختلاف ، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان ، ط1،2010، ص ص 80–82

بالإضافة إلى بحث بعنوان "**ملاحظات حول الصورة المنطقية**" **Some Remarkes" of logical form** سنة 1929. والملاحظ أن كتاب الرسالة ومقال الملاحظات هما العاملان الوحيدان اللذان نشرهما " **فتجنشتاين**" في حياته بأسرها.

أما فيما يتعلق بالمرحلة الثانية ، فإن أهم الأفكار الفلسفية الجديدة قد تم عرضها في كتاب "**أبحاث فلسفية** " **Philosophical investigations** الذي ألفه في جزأين سنة 1949 وقامت تلميذته " **أنسكومب**" **Anscomb** بترجمته إلى اللغة الإنجليزية سنة 1953 كما ألف " **فتجنشتاين** " كتب أخرى نورد أغلبها في القائمة التالية :

1- "**محاضرات فتجنشتاين**" 1933-1930 **wittgenstein's lectures** قام "**مور**" بجمعها ونشرت في يناير 1954.

2- "**ملاحظات حول أسس الرياضيات**" **Remarks on the fondations of Mathematics** نشرت عام 1956 باللغة الألمانية وقامت "**أنسكومب**" بترجمتها إلى الإنجليزية .

3-"**الكتاب الأزرق و الكتاب البني**" **the bleu and Brown Books** عام 1958 وهو مؤلف باللغة الإنجليزية .

4- "**حول اليقين**" **On Certainty** .ترجمة " **د.بول** " **(D paul)** و "**أنسكومب**"

5- "**قصاصات**" **Zectels** ترجمة "**أنسكومب**" طبعت بمنشورات **Black well** سنة 1967.

6-" **قواعد فلسفية**" **(Philosophical Grammar)** .ترجمة **(Kemmy A)** طبعت بمنشورات **Black well** سنة 1974.

7- **ملاحظات فلسفية (Philosophical Remarkes)** ترجمة "**هارغريفس**" **R.Hargreaves** طبعت بمنشورات **Black well** سنة1975.

المبحث الأول:

النظرية التصويرية في االمعنى: (The picture theory of Meaning)

تمثل اللغة محورا أساسيا في فلسفة " **فتجنشتاين**" ولها علاقة بالفكر، إذ أنهما وجهان لعملة واحدة . ولقد ورد في مقدمة كتابه "**رسالة منطقية فلسفية**" " **إن اللغة هي مجموع القضايا...The totality of propositions والفكر هو القضية ذات المعنى**[1]".

القصد من ذلك أن القضايا ليست إلا جملة من الأفكار، فهو يرفض الفصل بين الفكر واللغة، وبين اللفظ والمعنى. فحسب " **فتجنشتاين**" من الأنسب لنا أن لا نفكر في الفهم على أنه عملية عقلية محضة ، إذ لا وجود لعمليات عقلية مستقلة بصورة تامة عن سلوكنا اللغوي الفعلي .

فيترتب عن ذلك، أن "**فتجنشتاين**" يشير لنا أن الظواهر النفسية مثل: الفهم، التفكير، الحب، التذكر والأمل ... ليست عمليات عقلية خالصة، بل هي استجابات سلوكية في سياقات معينة .(على حد تعبير موقف المدرسة السلوكية).

هنا نطرح الإشكال الآتي هو: ما العلاقة بين اللغة والعالم أو بين الأسماء والأشياء؟

إن الإجابة عن هذا السؤال يجدر بنا العودة إلى فلسفة " **فتجنشتاين**" الأولى من خلال "**النظرية التصويرية للغة**" التي تنص على تصوير الواقع الخارجي .

يوضح " **فتجنشتاين**" هذه الفكرة إذ يقول: " **إن كل إسم واحد يقابله شيء واحد ، والإسم الآخر يقابله شيء آخر. ثم ترتبط هذه الأسماء بعضها ببعض بحيث يجيء الكل بمثابة رسم واحد يمثل الواقعة الذرية**" .[2]

---

[1] فتجنشتاين، رسالة منطقية فلسفية ، المصدر السابق، ص 82

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

ويقصد بالواقعة الذرية هي القضية التي لها صلة بالواقع ، ولها رسما منطقيا، ويمكن أن تكون صادقة أو كاذبة لكونها تمثل رسما للوجود الخارجي.

أو القضية قول مفيد يحتمل الصدق أو الكذب، يترتب عن هذا أن القضية ينبغي أن تقول شيئا و إن كان كذبا.

الفرق بين القضية و الاسم ، أن للقضية معنى سواء كان لها ما يقابلها في الوجود الخارجي . – بمعنى أنها صادقة– أو لم يكن ما يقابلها في الوجود الخارجي– بمعنى إذا كانت كاذبة – أما الاسم فلا يكون له معنى إلا إذا كان هناك ما يقابله في الوجود الخارجي،لأن معنى الاسم هو الشيء المسمى بهذا الاسم .

" **إن الاسم يعني الشيء، والشيء هو معناه**" [1] أي الاسم له دلالة **Référence** بينما القضية لها معنى **Sens**.

يوظف "**فتجنشتاين**" **مفهوم القضية** بمعنيين مختلفين هما :

المعنى الأول : القضية رسم للوجود الخارجي و وصفا له ، بينما الرسم يشير إلى الشيء مباشرة ولا يصفه . ويعبر " **فتجنشتاين** " عن ذلك بقوله : " **إننا بدلا من أن نقول إن هذه القضية تعني كذا وكذا يمكننا أن نقول إن القضية تمثل هذا الأمر أو ذاك من أمور الواقع**[2]."

المعنى الثاني: القضية اتجاه يوضح سير القضية أي لها مقصد مرتبط بالواقعة (أو بالوجود الخارجي)، فهي أشبه بالسهم . فمعنى القضية مرتبط بالوجود الخارجي الذي يؤخذ كمعيار لصدقها .

[1] فتجنشتاين ، رسالة منطقية ، المصدر السابق ، ص 73.

[2] المصدر نفسه ، ص 87.

فمجموع القضايا الصادقة تمثل صورة لجملة الوقائع أو أنها بمثابة الرسم الذي يصور العالم الموجود بالفعل . وفي نظر "**فتجنشتاين**" " **مجموع القضايا الصادقة هو كل علم طبيعي (أو هو كل العلوم الطبيعية)**"[1].

ومعنى هذا ، أن القضية الصادقة تشير إلى أن الأشياء تترابط فيما بينها على نحو ما، بينما القضية الكاذبة لا تشير إلى الكيفية التي تترابط بها الأشياء الموجودة إنما إلى كيفية ممكنة. إذن فالقضية الكاذبة تعني واقعة ممكنة فعلية .

فجميع القضايا الصادقة والكاذبة هي تصور لجميع الوقائع الموجودة، وغير الموجودة أي الممكنة. وفي نظر "**فتجنشتاين**" إذ أردنا وصف العالم وصفا كاملا ، يتطلب منا عرض القضايا الأولية جميعها صادقة كانت أو كاذبة . إذ يقول لنا بهذا الصدد:" **إن العالم يوصف وصفا كاملا عن طريق استقصاء جميع القضايا الأولية، بالإضافة إلى ذكر ما هو صادق منها و ما هو كاذب**".

القضية المنطقية تتمثل فيما تظهره لا ما تقوله، أي أنها تظهر كيفية وجود الأشياء، في واقعة ما باعتبار هذه الواقعة رسما. فإذا كانت الطريقة التي تترابط بها الأسماء هي نفسها الطريقة التي تترابط بها الأشياء، كانت القضية رسما صادقا للواقعة أو للوجود الخارجي. أما إذا كانت الصفات الداخلية للقضية أحيانا صورية بمعنى لا يمكن التعبير عنه بالألفاظ أو بالأقوال، أي الاهتمام بما يبدو في القضية لا بما يقال، هنا كانت القضية كاذبة . أي لا ترسم لنا رسما صادقا للواقعة.

[1] المصدر السابق ، ص 91.

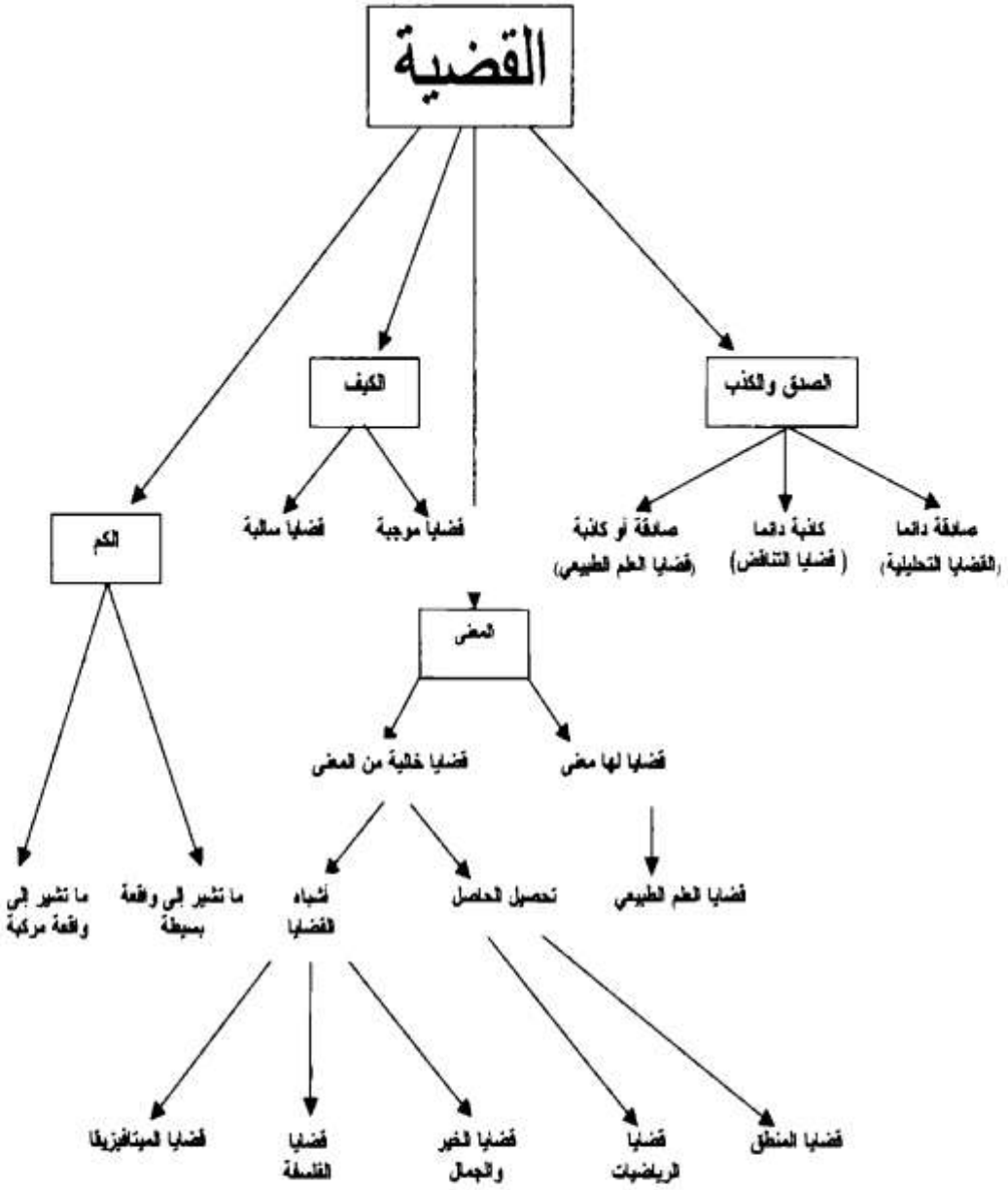

الشكل يوضح لنا الزوايا التي إنطلق منها "فتجنشتاين" في تصوره للقضية

- "**فتجنشتاين**" يعتبر القضية عبارة عن واقعة من الوقائع و أحيانا لا يراها كذلك ، بل يرى أن علامة القضية هي التي تكون الواقعة . بمعنى أن الرسم في حد ذاته يمثل واقعة من الوقائع . إذ عبر عن هذه الفكرة بقوله التالي : " **إن الرسم واقعة.**"[1]

بينما نجده أحيانا يعتبر أن علامة القضية لا القضية هي الواقعة إذ يقول ": " **إن علامة القضية واقعة** "[2]. ويعني بعلامة القضية هي الكلمات التي يتكون منها التعبير في القضية، سواء كانت هذه الكلمات منطوقة أو مكتوبة. و القضايا تنحل إلى وحدات بسيطة، أي أولية أو ذرية.

يرى "**فتجنشتاين**" أن المهمة الأساسية للفلسفة هي التحليل المنطقي للغة قصد إزالة الغموض و الخلط بسبب سوء فهم الإنسان لمنطق اللغة . ولا يتم ذلك إلا ببذل جهد فلسفي من خلال وضع منهج تحليلي، يضع لنا حدودا للتعبير عن الأفكار بطريقة سليمة وواضحة، لأن معظم الأسئلة أو القضايا التي طرحها الفلاسفة ليست كاذبة بل هي خالية من المعنى: فالفهم الصحيح للفلسفة في نظر"**فتجنشتاين**" هو: "**ألا نقول شيئا إلا مما يمكن قوله، أي قضايا العلم الطبيعي. أي شيئا لا علاقة له بالفلسفة.**"[3]

ومعنى ذلك ان " **فتجنشتاين**" يرجع القضايا الميتافيزيقية ناتجة عن سوء فهمنا لمنطق اللغة، لعدة أسباب من بينها:

عدم التميز بين الصورة المنطقية للقضايا و بين صورتها الحقيقية، أي أن الصورة المنطقية الظاهرة للقضية ليست بالضرورة هي صورتها الحقيقية.

---

[1] المصدر السابق ، ص 62

[2] المصدر نفسه، ص 72

[3] المصدر السابق ، ص 163

فمثلا الكلمة الواحدة قد يكون لها معينين مختلفين من قضية لأخرى. مثال ذلك في اللغة الانجليزية: كلمة(like) كعلامة مساواة أي متماثل و متشابه. وكذا (like) كعلامة يرغب ويفضل .

لو نقول مثلا : This guy look like you (هذا الشخص يشبهك.)

و أيضا لو نقول : I like Watching Sunset (أحب رؤية غروب الشمس .)

كما أن استخدام للكلمات في سياقات مختلفة يكون فيها معنى، يدفعنا بالضرورة الاعتقاد بوجود هذه الكلمات في سياقات أخرى لها نفس الصورة المنطقية الظاهرة للسياقات الأولى، مما يجعلنا نعتبر أن لهذه الكلمات معنى في هذا السياق الجديد ، في حين أنها تكون خالية من أي معنى . ولتفادي هذا الخلط لابد من جهاز رمزي لا تستخدم فيه العلامة الواحدة لرموز مختلفة ، أي الكلمة الواحدة لها دلالات متعددة .

الخلط بين التصورات الصورية (المعاني الكلية) وبين تصوراتنا عن الأعلام لأن التصورات الصورية لا تشير إلى أشياء موجودة في الواقع مثل " **إنسان**" لا تشير إلى فرد معين . أما **إسم العلم** فهو إسم جزئي يشير إلى فرد محدد مثل "**سقراط**".

لهذا التصورات الصورية ، تصورات زائفة وعباراتها خالية من المعنى . مما يؤدي إلى نشأة أشباه القضايا التي تدخل في بناء مشكلات زائفة .

الخلط بين ما يمكن قوله وما لا يمكن قوله بل إظهاره فقط، مثل المشاعر كالأحزان والأفراح... إن اللغة عاجزة عن التعبير عنها . وإذا حاولنا ذلك فقد نكون قد تجاوزنا حدود اللغة. وهكذا ينتهي "**فتجنشتاين**" في مؤلفاته الأولى إلى أن التوضيح المنطقي للأفكار يعد المهمة الأولى المنوطة بالفلسفة .[1]

[1] - الحاج حسين وداد ، فلسفة اللغة عند فتجنشتاين من اللغة، المرآة إلى اللغة المتاهة، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 120-121 ، مركز الإنماء القومي، لبنان ، ص 81.

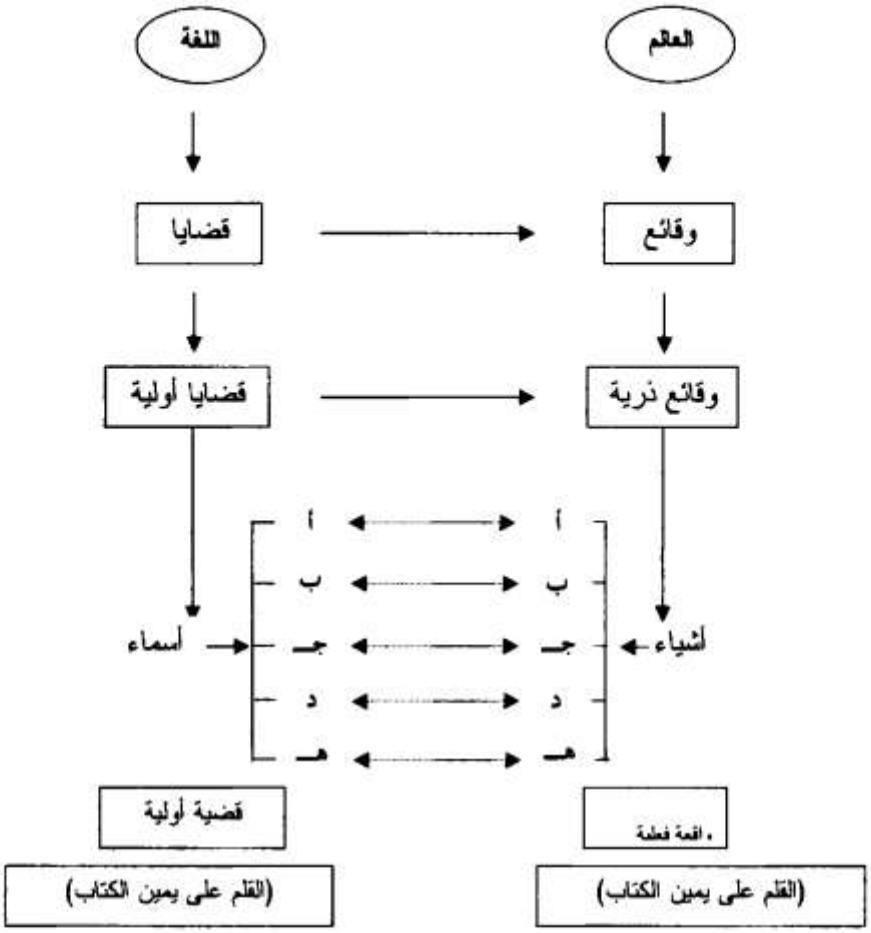

الشكل يوضح تصور "فتجنشتاين" للعلاقة بين القضية الأولية والواقعة الذرية

(نظرية تصويرية للغة)

تلك هي نظرة " **فتجنشتاين**" **الذرية المنطقية** فيما يتعلق بحقيقة اللغة – النظرية التصويرية في المعنى– في فلسفته الأولى ، والتي اكتشف لاحقا أنها لا تنطوي على حل موضوعي لإشكالية المعنى ، بل اتضح أن حين ظهر كتاب "**فتجنشتاين**" المسمى "**مباحث فلسفية**" **philosophical investigations** سنة 1953 ، اتضح لكثير من أنصاره أنه قد طلق قبل وفاته (عام 1951)عددا غير قليل من الأفكار التي كان قد دافع عنها في كتابه السابق "**رسالة منطقية فلسفية**"**Tractatus logico philosophicus** وكانت التغيرات الجذرية في تفكير " **فتجنشتاين**" حدثا فلسفيا هاما . لكن هذا لا يعني أنه غَيَر كل أفكاره ، بل بقي على البعض منها، كضرورة الاهتمام بدراسة علاقة اللغة بالعالم، وأيضا تمسكه بفكرته الأصلية القائلة باستحالة الفلسفة بمعناها التقليدي التي تهتم بالقضايا الميتافيزيقية الخالية من المعنى .

إلا أنه عدل عن نظريته السابقة في ضرورة العمل على وضع " **لغة مثالية**" **Perfact Language** إثر تخليه عن الفلسفة التحليلية و الذرية المنطقية،التي دعى إليها " **راسل**" و انتقاله إلى " **فلسفة اللغة العادية** " **philosophy of ordinary language** التي لها صورة مماثلة للنظرة " **البرغماتية**" هذا ما قاله بعض مؤرخي الفلسفة المعاصرة ، على أساس أن آراء " **فتجنشتاين**" المتأخرة قد تكون أقرب إلى "**وليام جيمس** " **william James** (1842–1910) و**جون ديوي John Dewey** (1859–1952) منها إلى " **جورج مور** " **(Goerges Moor)** و" **برتراند راسل.**[1] " (Bertrand Russel)

[1] د. زكرياء إبراهيم ، دراسات في الفلسفة المعاصرة ، دار مصر للطباعة ، عمان ، سنة 1986، ص 265.

المبحث الثاني

نظرية ألعاب اللغة

"يهدف مصطلح لعبة اللغة إلى إبراز حقيقة

أن اللغة جزء من نشاط أو شكل من أشكال اللغة."

"**فتجنشتاين**"

المبحث الثاني: نظرية ألعاب اللغة (Games language theory)

لقد اعتقد "**فتجنشتاين**" بكثير من الثقة بعد إصدار مؤلف " **الرسالة المنطقية وفلسفية**" بأنه أستطاع أن يحل المشكلات الأساسية التي كانت تتميز بها الفلسفات السابقة ، على الرغم أنه كان يدعو من خلال أفكاره الى الدقة و الوضوح للتمكن التعبير عن الوقائع بكل تركيز وصرامة عن طريق القضايا القابلة للتحقق ، غير أن عبارات " **الرسالة** " تمظهرت على شاكلة نموذج متميز في العسر و الغموض.

وقد كان "**فتجنشتاين**" مدركا لهذه الصعوبة ، لدرجة أنه اقترح على ناشر "**الرسالة**" أن يضيف أوراقا يفرغ فيها القارئ انفعالاته حينما يجد مشقة في فهم الرسالة[1].

كما نشير أن " **فتجنشتاين**" كان على ثقة كاملة بأنه أفلح في حل المشكلات الأساسية في الفلسفة ، حينما أكد في أخير عبارة من "**الرسالة**" على وجوب الصمت ، إلا أنه عاد إلى الاشتغال بالفلسفة بعد مرور سبع سنوات .[2]

وقد كان الدافع الأساسي لذلك مناقشاته المتعددة مع الفلاسفة والعلماء المنتمين خصوصا إلى **حلقة فينا Vienna circle** من أمثال "**مورس شليك**" **Moritz Schlick** (1882–1936) "**فريدريك وايزمان**" **Freedrick Waisman** (1914–1934) إضافة إلى "**فرانك رامزي**" **Franck Ramsey** (1903–1930)[3].

كما كانت له مناقشات مع المفكر الإيطالي " **سترافا**" **Piero Straffa** (1898–1983) أستاذ محاضر بجامعة " **كمبردج**" . ولقد تخلى " **فتجنشتاين**" عن النظرية التصويرية للغة بعد أن بيَّن له "**سترافا**" أن القضية قد لا تحمل نفس الصورة التي يوجد عليها الشيء الذي تصفه ، وذلك من خلال حك "**سترافا**" لأسفل دقنه بظهر أطراف أصابع يده –

---

[1] - بشير خليفي، فلسفة وقضايا اللغة ، المصدر السابق ، ص 160

[2] Husman Denis , Dictionnaire des philosophes ,P.U.F ,1er ed ,1984-p2668

[3] - إسلام عزمي ، فتجنشتين ، دار المعارف ، مصر ، ب ت ، ص 55.

وهي طريقة يستعملها بعض سكان **نابولي** للدلالة على الإحتقار – ثم قام " **سترافا**" بمساءلة " **فتجنشتاين**" عن الصورة المنطقية لهذا السلوك . فكان هذا المثال عبارة عن سبب كافي لإحداث التحول و الانعطاف في الفكر **الفتجنشتايني**.[1]

فكانت بداية الفترة الثانية مرحلة إعلان عن فلسفة جديدة جسدها "**فتجنشتاين**" في الأول من خلال مؤلفه :"**الكتاب الأزرق و الكتاب البني**"**the blue and brown books** وتعد الأفكار التي إحتواها الكتاب مقدمة أساسية للكتاب الرئيسي المميز للمرحلة الثانية والمتمثل في كتاب" **أبحاث فلسفية** "**philosophical investigations** .

وبشكل عام ، يمكن تلخيص أبجديات المرحلة الثانية في القول بأن " **فتجنشتاين**" تخلى عن **النظرية الذرية المنطقية (logical atomic theory)** وعن مختلف النتائج التي ترتبت عنها[2]، خصوصا نظرته إلى اللغة بوصفها نتاجا لقضايا تعبر عن الواقع الخارجي.

لقد خلص " **فتجنشتاين**" فكرة مفادها أن تعميم النتائج والانطلاق من تصورات كلية مسألة غير مقنعة، طالما لا تعطي للتفاصيل قيمة كبيرة ولا ترتكز على خصائص الواقع المادي، بعد أن اعتمد في كتابه" **رسالة منطقية فلسفية** " على التنظير والطرح التقني، عاد وأصبح يرى – من خلال كتابه " **أبحاث فلسفية**" – اللغة من التصور الفوقي بهدف ربطها بالتجسيد الحسي من خلال التركيز على **اللغة العادية** [3]**Ordinary language**

واللغة العادية التي أثارت إهتمام " **فتجنشتاين**" هي اللغة التي يتكلمها الرجل العادي في حياته اليومية كما يتكلمها الفلاسفة و العلماء في غير أوقات بحثهم .

[1]– المرجع السابق، ص56.

[2]- عزمي إسلام، فتجنشتاين ،ص321.

[3] -بشير خليفي، فلسفة وقضايا اللغة ، ص162.

"**فتجنشتاين**" يتحدث عن فلسفته الثانية عن نمط جديد في فهم اللغة عن عنوان "**ألعاب اللغة**"**language games** [1].

بمعنى أن " **فتجنشتاين**" قد ركز في مرحلته الأولى عن الوظيفة التمثيلية للغة التي تهتم في تصوير الواقع الخارجي . أما في الفلسفة الثانية فقد تغير الأمر و أصبحت اللغة وسيلة للتفاهم و التواصل وكذا التأثير على الآخرين.ولقد أصبح ، من الجائز القول، بأن "**فتجنشتاين**" في فلسفته الثانية ، يقصد باللغة العادية هي تلك اللغة التي يستخدمها الناس أثناء تعاملهم وتواصلهم ، بوصفها الوسيلة المثلى لصياغة أفكارهم .

ولقد كان " **جورج إدوارد مور**" **G.E.Moore** من أوائل الفلاسفة الذين سعوا إلى استقصاء اللغة العادية ، واعتبارها أساسا للصواب، وأيضا لابد من ترجمة أفكار الفلاسفة إلى لغة عادية بسيطة في متناول الرجل العادي.

في حين يحتل " **فتجنشتاين**" موقفا رياديا بين الفلاسفة الدين تناولوا موضوع اللغة العادية، وذلك بإعطائه للغة- من خلال تصوره الجديد - بعدا اجتماعيا كان غائبا عنها في الفلسفة الأولى [2].

فأصبحت اللغة عبارة عن **ألعاب Games** كبقية الألعاب التي يمارسها الناس زمن فراغهم ، وخصوصا الأطفال بغرض إشباع حاجاتهم النفسية على وجه الخصوص .

ومن المعروف أن الألعاب ليست ثابتة بالمطلق ، بل يمكن تعديلها وتغييرها ، بل قد تفنى وتزول وبإمكان استحداث ألعاب أخرى ، كالألعاب الإلكترونية ، هذا ما يبين أن للغة حياة مثلها مثل الكائن الحي .

كما نشير أن ليست لألعاب اللغة قانونا واحدا مشتركا ، لأن لا يوجد فهم شامل وكلي لألعاب اللغة – لهذا لا يمكن إيجاد قانون جامع مانع لكل الألعاب – بالرغم من اشتراك

[1] - Huisman Denis,Dictionnaire des philosophes ,p2668

[2] – بشير خليفي، فلسفة وقضايا اللغة ، ص 164.

ألعاب معنية في بعض القوانين و المعطيات كمسألة الحظ، لكن لعبة الشطرنج غير مرتبطة بهذه المسألة .

على الرغم من الاختلافات السابقة ، إلا أن "**فتجنشتاين**" لم ينف وجود تقاطعات بين ألعاب اللغة وبين التشابهات الأسرية **Family resemblances** حيث يمكن للمتفحص أن يدركها عند أفراد العائلة الواحدة من حيث التشابه في الملامح ، المزاج، لون العينين ، طريقة المشي[1].

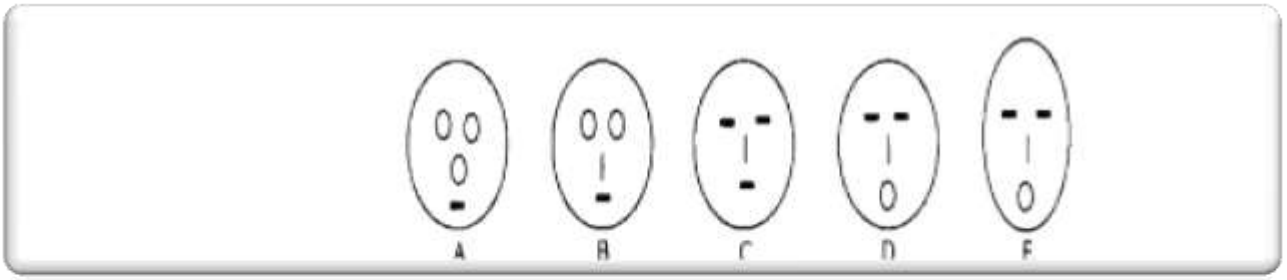

شكل يوضح التشابهات الأسرية التي هي مثال للتشابه ببين الألعاب، وذلك بغية فهم أركان ألعاب اللغة.

[1]- Wittgenstein Ludwing ,investigations philosophiques , tr :pierre Klossowski,éd : Gollimard (F.r.c) 1961 , 1ere partie , p148.

نلاحظ من خلال الرسم الماثل أمامنا ، أن التشابهات بين ألعاب تماثل [1] التشابهات الأسرية إذ أننا نلاحظ أن هناك إختلاف بين (A) و (D) ثم بين (D) و (e) الكامن في طبيعة الدائرة .

فلقد أصبحت الأداءات اللغوية وفق "**التصور الفتجنشتاني الجديد**" **The new Wittgenstein Conception** تماثل مجموعة الألعاب الواضحة للمعالم أثناء الإستعمال، بما أننا لا نشك في عدم وجود لعبة دون وجود جملة من الأركان المحددة لطريقة اللعب فيها. هذا مما يعني أن عدم الإنتباه إلى قواعد الألعاب اللغوية يؤدي حتما إلى حرمان مفردات أو قضايا اللغة من المعنى ... وهذا ما يسميه **فتجنشتاين** بـ "**سوء استخدام اللغة**"[2] **Misuse of language**.

ولتوضيح المسألة أكثر، يشبه "**فتجنشتاين**" وظيفة الكلمة في اللغة بالوظائف التي تجسدها بالأدوات الموجودة في صندوق العامل المصلح للأجهزة: كالكماشة ، المطرقة، المنشار ... حيث أن طبيعة الاستخدام تفرض على العامل استعمال وسيلة الإصلاح المناسبة[3].

وهذا يعني أن الاستعمال(**The use**) هو الأساس الذي توظف من أجله الكلمة. بعبارة أخرى: **إن معنى أي كلمة ينحدر من خلال إستخدامنا لها في اللغة The use of the word in pratique is it meaning**

كما يحيل الاستخدام إلى التعدد ، فلكلمة الواحدة أثناء الاستخدامات المتعددة أكثر من معنى، كما أن "**فتجنشتاين**" لا يقر بوجود معنى نموذجي للكلمة واحدة ، بل نجده يهدف إلى الابتعاد عن الغموض في المعنى و التركيز على الاستخدام .

---

[1]- بشير خليفي ، فلسفة وقضايا اللغة ، ص 165.

[2]- صالح الحاج رشيد ، التحليل اللغوي ونظرية المعنى عند "فتجنشتاين"،مجلة عالم الفكر،المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب،الكويت،المجلد التاسع و العشرون،ص 233.

[3] - Wittgenstein Ludwing . investigations philosophiques.1er partie .p120

إن استعمال المفردات و القضايا في كتاب " **أبحاث فلسفية** لـ "**فتجنشتاين**" هو شبيه باستعمال البيادق في لعبة الشطرنج ، حيث أن الممارسة في رواق آخر إلى تجسيد لعبة مرتبطة بأداءات لغوية تسهل التفاهم و التواصل ، وتعطي لكل سياق لغوي معناه الخاص، من خلال الاستعمال الذي يحمل طابع الاختلاف من ممارسة لغوية لأخرى . هذا ما أشار إليه "**فتجنشتاين**" أثناء مروره – ذات يوم – قرب أحد الحقول أين كانت تقدم مباراة في كرة القدم وبعد لحظات من التأمل ، أقر بأننا **نلعب ألعاب مع الألفاظ We play games with words**[1] .

بمعنى أن لكل مفردة مجال استعمال داخل سياق خاص بها، فقد يستحيل فهمنا للمعنى خارج هذا السياق، ولقد يرتبط القصد الذي يتوخاه المتحدث من خلال استعمال المفردة أو القضية.إن "**فتجنشتاين**" يركز على استعمال اللغة العادية التي نتحدث بها ، ويبتعد قدر الإمكان عن اللغة المثالية التي لا تبدو ملائمة للعمل الفلسفي .

يرى "**فتجنشتاين**" أن الأطروحات الفلسفية التي تتمظهر على شاكلة قضايا ، إذ لم تشر إلى وقائع عينية فهي فارغة من المعنى ، و وجودها يعبر عن سوء فهم منطق اللغة ، أي أن **سبب بسط المشكلات الفلسفية عائد إلى سوء فهم منطق اللغة Most of the propositions and questions of philosophers arise from Our failure to understand the logic of Our langage**

إن المنهج الفلسفي الصحيح في نظر "**فتجنشتاين**" يتمثل في عدم قول إلا ما يمكن قوله.وما لا يمكن قوله ينبغي أن نصمت عنه، و إن قيل فإنه يعبر عن قضايا زائفة.

لهذا فإن الاهتمام بالبحث الفلسفي مقترن بالاهتمام الكبير باللغة. فالفلسفة في نظره عبارة عن نشاط علاجي ضد الأمراض والأزمات التي أوحت بها التباسات لغوية مصدرها سوء استعمال اللغة.

[1]-رشوان محمد مهران ، دراسات في فلسفة اللغة ، دار قباء، الكويت ، 1998، ص 107.

خلاصة :

وكحوصلة لما سبق، يمكن القول أن المنظومة الفكرية الفلسفية الثانية لـ "**فتجنشتاين**" ارتبطت أساسا بمصطلح **ألعاب اللغة langage games** الذي يشير من خلاله إلى الحيوية التي تمتاز بها مفردات اللغة . على خلاف ما كان سائدا في الفلسفة الأولى ، وهو ما أدى إلى نشوء مشكلات فلسفية ناتجة عن سوء استخدام مفردات اللغة .

كما ينبغي التأكيد مرة أخرى ، أن نظرية الاستعمال اللغوي ، كما يطرحها "**فتجنشتاين**" لا تقدم إجابة كافية لإشكالية المعنى، ولا ترقى إلى مستوى تحليل أصل الاستعمال، بل تقف عند حد الوصف، باعتباره تداولا اعتباطيا تحكمه اعتبارات تخص مواقف المستعملين. وأيضا نشير إلى أن " **ألعاب اللغة** " لا تكفي لتنظيم اللغة، وليست بمفردها قادرة على تحديد المعنى، وإنما هي بالأحرى معايير تصنيف وعناصر موازنة، الذي استلهم منه كثير من الفلاسفة والمفكرين الغرب خاصة و العرب أمثال "**أوستن**" و" **زكي نجيب محمود**" وآخرون الدين ساهموا بإضافاتهم على إثراء تراث "**فتجنشتاين**" من خلال ما قدموه من أفكار وانتقادات التي أعطت أهمية ومكانة حقيقية لكل أفكاره اللغوية.

الفصل الرابع

ما بعد "لودفيغ فتجنشتاين"

المبحث الأول : " أوستن " ونظرية أفعال الكلام.

المبحث الثاني: فلسفة اللغة عند "زكي نجيب محمود"

المبحث الأول

"أوستن " ونظرية

و أفعال الكلام

"كيف ننجز الأفعال بالكلمات. "

" **جون أوستن** "

تمهيد:

تشكل اللغة بالنسبة للفلسفة حسب وجهة نظر الكثير من الفلاسفة إشكالا عويصا، فهي لا تعد وسيطا شفافا يستعمله الفيلسوف دون أن يأبه له أو يفكر فيه . الأمر الذي ولد اهتماما متزايدا باللغة ، خاصة في العالم الأنجلوسكسوني،الذي يعتبر فلسفة اللغة سمة الفلسفة المعاصرة . لكن هذا لا يعني أن التراث الفلسفي القديم، اليوناني والإسلامي يخلو من البحث في اللغة. إلا أن الوجود الفعلي والمتميز لها عرف النور في الفلسفة المعاصرة، خاصة بعد إسهامات "**المدرسة التحليلية**" مع مجموعة من الفلاسفة، أمثال النمساوي " **لودفيغ فتجنشتاين**" الذي تأثر بأفكاره بعض فلاسفة النمسا ، الذين أسسوا فيما بعد " **المدرسة الوضعية المنطقية** " ، حيث تشكل هده المدرسة منعطفا هاما في الفلسفة عموما و في فلسفة اللغة خصوصا.

و في هدا السياق يعتبر المفكر الغربي الإنجليزي "**جون أوستن**" **John Austin** (1911–1960) و المفكر العربي المصري "**زكي نجيب محمود**"(1905–1993) من بين الفلاسفة الأكاديميين اللذان تأثرا بـ"**المنهج التحليلي**" لهذه المدرسة الوضعية المنطقية و قدما صبغة جديدة للفلسفة اللغوية.

- فهل تشكل اللغة محورا رئيسيا في فكر كل من "**أوستن**" و "**زكي نجيب محمود**"، وإذا كان الأمر كذلك، فما هي بنيتها و طبيعتها ؟ و ما أثر فلسفة "**فتجنشتاين**" في بلورة الفكر الفلسفي لديهما ؟

المبحث الأول : " أوستن" ونظرية أفعال الكلام (Speech Act Theory)

تعد أعمال "**فتجنشتاين**" المنجزة بمثابة المسار الذي تبت خطى فلاسفة اللغة واللسانيين و كافة المهتمين بحقل الدلالة ، قصد تتبع إشكالية اللغة من المنظور الجديد. وكانت إسهامات "**جون أوستن**"[*]– **John Langshaw Austin** (1911–1960) – النقدية للمدرسة الوضعية المنطقية التي تعتبر العبارات أو الجمل غير التقريرية لا معنى لها، لذا يجب استبعادها من مجال الفلسفة ، على أساس أن الفلسفة ينبغي أن تقتصر على الجمل الوصفية . مما يحيل هذه النظرية في المعنى إلى ما يعرف بالمغالطة الوصفية.

إن اللغة حسب " **أوستن** " ليست مجرد أداة للوصف و نقل المعلومات ، بل وظيفتها تتمثل في التشكيل العالم و التأثير فيه . لهذا كان مشروعه يدور حول السؤال التالي: **ما الذي نؤديه بواسطة الأقوال و الأفعال؟** .

ولقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال محاضراته التي ظهرت بعد وفاته بعنوان: "**كيف ننجز الأشياء بالكلمات** ".

ولقد أسس "**أوستن**" موقفا جديدا يحدد من خلاله نظرية المعنى ، و الذي يمكن تلخيصه ضمن نقطتين اثنتين هما :

أولا : رفض ثنائية الصدق و الكذب.

---

[*] **جون أوستن John Langshaw Austin**(ولد في 26 مارس 1911 وتوفي 8 فبراير 1960) أستاذ فلسفة بجامعة **أكسفورد** ، لساني منطقي وفيلسوف بريطاني معروف، له عدة مؤلفات نشرت بعد وفاته 1962 منها: – رسائل فلسفية – كيف ننجز الأفعال بالكلمات – المعنى و الإدراك ... وهناك مجموعة من مقالات والمحاضرات جمعها تلميذه الفيلسوف الأمريكي "**جون سيرل**"**John Seale** (ولد سنة 1932) " **دنيال فندرفكن**" **Daniel Vanderveken**و اللذان لهما الفضل في نشر أفكار"**أوستن**"الذي وضع نظرية أفعال الكلام. توفي وعمره 48 عاما، أصيب بمرض السرطان الرئة.
(https:// Fr . Wikipedia. Org/ WIKI/ john- langshaw-Austin)
تاريخ الإطلاع : 18–03–2019 على الساعة 22:06 .

ثانيا : إقرار بأن كل قول أو منطوق عبارة عن عمل .

إذ يرى "**أوستن** " أن **الجمل الوصفية** إثباتية أو تقريرية(**Constative** تعبر عن حالة الأشياء أو تقوم بتصوير العالم الخارجي، يمكن إخضاعها لمعيار الصدق والكذب.

مثل : أمره بالمجيء.

وهناك جمل ذات نمط خاص يمثل تشكيلها إنشاء لوقائع جديدة ، حيث لا يجري عليها معيار الصدق و الكذب وهي **الجمل الإنجازية (Performative).** خاصية هذه الجمل تكمن في أننا عندما نتلفظ بها ننجز في الوقت ذاته أعمالا .

مثل : أرجو منك المعذرة .

أو : أتمنى لك سفرا ممتعا .

إن هذه الجمل لا تصف واقعا محددا، لذا لا يمكننا أن نصفها بالصدق أو الكذب. ورغم ذلك فإن لها معنى و دور معين، فمعناها مرتبط بشروط إنجازها.

يسمي "**أوستن** "هذه الأقوال بـ" **الأفعال الانجازية** "**(Actes Performatif)** ، على عكس النوع الأول هي التي يطلق عليها إسم "**الأفعال التقريرية**" **Actes) Constatifs).**

الأفعال الإنجازية أو **المنطوقان الأدائية(Performatoriesutterances)**

حين نتلفظ بها نؤدي في الوقت نفسه عملا، أي أننا ننجز فعلا بواسطة الكلام. كأن يقول الزوج لزوجته : " أنت طالق ". فهنا لا يصف القائل حال زوجته، بل إنه يؤدي فعلا ما . فحين يتلفظ المتكلم مثل هذه الأفعال الإنجازية ، فهو ينجز بذلك فعلا ما .

كما أن "**أوستن**" يعيد الاعتبار لأنواع الجمل كالأمر، الوعد، النهي، والشكر بالإضافة إلى مختلف العبارات الأخلاقية والجمالية، على أساس أن كل نوع منها لها معنى معين.

مشروع "**أوستن**" هذا، يتمثل أيضا في إذا ما كانت الجمل الإنجازية هذه، تخضع لنفس معيار الجمل الوصفية . فهو يرى أن لا يمكن الفصل آليا بين ماهو وصف وما هو إنجاز. على أساس أن جميع الجمل اللغوية قول وفعل في الوقت ذاته.

وللإشارة ، فإن " **أوستن** " اهتم أكثر بالفعل الإنجازي لكونه فعل لغوي بالأساس .

ولقد **صنف الأفعال اللغوية إلى خمسة أصناف**[1]:

- الأفعال اللغوية الدالة على الحكم**(Les vertictifs)**، مثل : حكم على، برأ، قدر...
- الأفعال اللغوية الدالة على الممارسة**(Les exercitifs)**،مثل: نصح، عين، أعلن...
- الأفعال اللغوية الدالة على الوعد **(Les promissifs)**، مثل: وعد، تعهد، إلتزم...
- الأفعال اللغوية الدالة على السلوك**Les comportatifs)** (، مثل: إعتذر، إحتج...
- الأفعال اللغوية الدالة على العرض **(Les expositifs)**،مثل :إعترف، أثبت، أنكر...

ونشير أن "**أوستن** " تراجع عن فكرة التمييز بين الوصف والإنجاز هذا يعني أن التقابل الذي وضعه بين الصدق و الكذب ، أو بين النجاح و الفشل غير مناسب للتمييز بين الجمل الوصفية و الجمل الإنجازية .

وهذا التحول في موقف "**أوستن**" يكشف عن صعوبة تحديد المعايير التي تكشف بوضوح عن قواعد الاستعمال اللغوي . وهو الموقف نفسه الذي تبناه "**فتجنشتاين**"، حيث رأى أن هناك تعقيد في الاستعمال اللغوي لهذا لابد من توخي الحذر في القول .

فـ "**أوستن**" قدم لنا نظرية الأفعال من حيث المبدأ، وإن كانت ليست خاطئة برمتها. كما أن هذه النظرية خضعت للتطور في كتاباته.

[1]- Austin .J.L , How to do things with Words . ed : Urmson , oxford university press, New York , 1970 ,p18.

المبحث الثاني

فلسفة اللغة عند "زكي نجيب محمود"

" المفتاح لا يعد مفتاحا إلا إذا فتح مقفل الباب... و الجملة التي تقال أو تكتب ولا يتغير بها شيء... تحوَل النطق بها إلى موجات هوائية."

" **زكى نجيب محمود** "

المبحث الثاني : فلسفة اللغة عند " زكي نجيب محمود" (1905-1993).

يعتقد معظم المفكرين و الفلاسفة أن تأسيس فلسفة اللغة من اختصاص الغرب، بل بعض المؤرخين للفلسفة يعتبرونها اهتماما"**أنجلوساكسوني**" . لكن تراثنا العربي الفكري، قديمه و حديثه لا يخلو من إسهامات فكرية لغوية تضاهي ما قدمه الغرب .وهذا ما قام به المفكر العربي المصري المعاصر "**زكي نجيب محمود**"*، كما أنه كشف عن مدى الترابط الموجود بين الفلسفة العربية و الفلسفة الغربية ، من خلال التأثير الذي تمارسه هذه الأخيرة على الفكر العربي ، وهذا ما يساهم في وجود البعد الإنساني و تواصلي له، و إمكانية انفتاحه على الأخر و الاستفادة منه .

كما نشير أن المفكر العربي" **زكي نجيب محمود**" من أشهر المفكرين الأكاديميين العرب المتأثرين بالمنهج التحليلي و المنتمين للمدرسة "**الوضعية المنطقية** "، وبقي وفيا لأفكاره،

---

*"**زكي نجيب محمود**" ولد في 1 فبراير 1905 كاتب، وأستاذ أكاديمي وفيلسوف مصري ، لقب بأديب الفلاسفة لإنشغاله بالأدب و الفلسفة في الوقت نفسه، ويعد رائد التيار العلمي للنهضة العربية في القرن العشرين. تحصل على الدكتوراه في الفلسفة سنة 1947 بلندن ، درس بعدة جامعات وعمل بوزارة الإرشاد القومي، وبالسفارة المصرية بواشنطن بين عامي 1954-1959 .
ترك "**زكي نجيب محمود**" أكثر من أربعين كتابا في ميادين مختلفة من الفكر و الأدب من بينها : حياة الفكر في العالم الجديد - "برتراند راسل" - " دافيد هيوم" - قشور ولباب - تجديد الفكر العربي - المعقول و اللامعقول في تراثنا الفكري... إلا جانب ترجمة إلى العربية عددا من أمهات الكتب مثل : محاورات أفلاطون وتاريخ الفلسفة الغربية ... وقد لقي إنتاجه الفكري تقدير الهيئات العلمي ونال عليه العديد من الجوائز و الأوسمة . توقف عن الكتابة سنة 1991 بعد أخير كتاب أصدره " حصاد سنين " بعد أن شعر أنه أدى رسالته ولم يعد لديه جديد يقدمه بالإضافة على ضعف بصره الذي منعه من القراءة و الكتابة. وظل على هذا الحال حتى أدركته المنية في 08 سبتمبر 1993.
(https://data . bnf.fr/ark:/12 148 / cb 11327432h)
تاريخ الإطلاع : 30-03-2019 على الساعة 11:00 .

حيث ركز انتباهه على إشكالية اللغة بالإضافة اهتمامه بقضايا و إشكاليات شغلت بال المجتمع العربي .

موضوع بحثنا هذا هو رصد فلسفة اللغة عند "**زكي نجيب محمود**". فالإشكالية التي تطرح هنا هي كالتالي :

- ما هو المعنى عند "زكي نجيب محمود" ؟ وهل يشكل محورا رئيسيا في فكره؟ وهل ما قدمه حول اللغة يتناسب مع طبيعة الفكر العربي ؟ أم أنه مجرد نسخة طبق الأصل للمدرسة الوضعية المنطقية ؟

لقد أشرنا في الفصول السابقة أن اللغة بناء منطقي في نظر أنصار " **المدرسة الوضعية المنطقية**"، أمثال: " **فريجيه**" ، "**راسل**" و"**فتجنشتاين**" ، فبطبيعتها لا تنفصل عن المنطق، بل بدونه تصبح مجرد أصوات أو خطوط .

لكن طبيعة اللغة عند "**زكي نجيب محمود**" لا تتوقف عند هذا الحد، بل تعتبر ظاهرة طبيعية مادية سواء كانت منطوقة أو مكتوبة.

يقول "**زكي نجيب محمود**":" **اللغة حدثا من أحداث الطبيعة، هي لمعة من نور أو نبرة من صوت تحلو لنا أن نتفق عليها، وقد نغير ما اتفقنا عليه غدا أو ما بعد غد...**"[1].

فاللغة بالإضافة أنها لا تنفصل عن المعايير المنطقية، فإنها تعد ظاهرة طبيعية و اجتماعية. بمعنى أنها ليست مفروضة على أفراد المجتمع ، بل هي نتيجة اتفاق الجماعة على إشاراتها، أصواتها ومفرداتها .

[1]– زكي نجيب محمود، من زاوية فلسفية، دار الشروق ، بيروت ، ط3، 1983،ص 119.

هنا تتضح الرؤية العلمية الموضوعية لطبيعة اللغة وهو ما تتفق عليه النزعة الوضعية التي يتمسك بها " **زكي نجيب محمود** ". فهو لا ينكر الطابع الاصطلاحي للغة ، فلا يكفي أن تكون مادة رموزها أحداث طبيعية ، بل يجب أن تتفق الجماعة على ذلك .

فلا يوجد هناك سر خفي تحمله الكلمات في جوفها، و إن إدراكها يعتمد على الحواس كسائر الظواهر الطبيعية ومعناها يتوقف على ما اتفق عليه الناس.

وبذلك **فللكلمة أربعة صور**[1] هي :

1. هي موجهة من الهواء عندما تكون منطوقة، أي كائن فيزيقي يقاس بطول الترددات.
2. هي اهتزازات في عنصر السمع عندما تكون مسموعة، يمكن لعلم وظائف الأعضاء دراساتها.
3. هي ذرات تجمعت عندما تكون تشبه أي حدث ينتج عن تجمع الذرات المُشَكلة جسما ما.
4. هي حدث بصري تقع عليها العين لتشكل حوادث عصبية مرتبطة بالمخ.

لكن اعتبار الكلمة حدث طبيعي يطرح مشكلة التفريق بينها وبين الشيء المسمى بها. إلا أن «**زكي نجيب محمود** " يدعو إلى ضرورة الفصل بين الاسم والشيء، إذ أنه يفرق بين العلامة الطبيعية و الرمز الاصطلاحي، كون العلامة الطبيعية ليست من صنع الإنسان، ومدلولها ليس إتفاقيا ، لأن العلامة ومضمونها حوادث طبيعية خارجة عن إرادة البشر. كظاهرة البرق و الرعد. بينما الرمز الاصطلاحي مرهون باتفاق الناس لكونه من صنع البشر، وظيفته أن يكون وسيلة للتفاهم.

[1]- زكي نجيب محمود، نحو فلسفة علمية، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة، ط1، 1958،ص ص 82-83.

وبمثل هذه النظرة المادية الطبيعية يفسر " **زكي نجيب محمود** " نشأت اللغة وتطورها، وبدايتها الأولى كانت محاكاة حسية للطبيعة ثم صارت تجريدا ورمزا .

لقد قال " **زكي نجيب محمود**": " **لو بلغت اللغة حد كمالها المنطقي لجاءت مفرداتها مقابلة تمام المقابلة لما في الطبيعة من أشياء...بحيث لا تدل الكلمة الواحدة إلا على مقابل طبيعي واحد، كما أنه لا يقابل الشيء الواحد في الطبيعة إلا كلمة واحدة في اللغة.**[1]"

لقد جعل معيار الكمال المنطقي للغة أن يكون لكل مفردة مقابل في الطبيعة، فيضمن ذلك أن تدل كل كلمة على شيء واحد في الطبيعة.

ويقول أيضا: " **إن مفتاح لا يعد مفتاح إلا إذا فتح مقفل الباب، فإذا لم يفتحه لم يكن مفتاحا... وهكذا قل في جملة من اللغة يقولها قائلها ، فإذا هي لم تحدث تغييرا ما عند سامعها لم تكن شيئا مذكورا ، حتى و إن كانت سليمة البناء أمام قواعد النحو ، فلقد خُلِقت اللغة لتكون أداة يتغير بها الناس وليُغير هؤلاء الناس العالم الذي هو لهم . أما الجملة التي تقال و تكتب ولا يتغير فيها شيء ... تَحَوَل النطق فيها إلى موجات هوائية**"[2].

بمعنى اللغة في نظر " **زكي نجيب محمود** " ليست غاية في حد ذاتها . بل هي أداة و وسيلة اجتماعية حتمتها الحياة الاجتماعية . فهو ينظر للغة نظرة برغماتية ، تنبعث منها حياة وحركة بدل كونها نسق منطقي ساكن وبارد لا ينبض بنبض الحياة الاجتماعية ولا يتحرك بتحركها .

[1] زكي نجيب محمود، جابر بن حيان ، مكتبة مصر، القاهرة،ب.ط، 1961،ص125.

[2] زكي نجيب محمود، في تحديث الثقافة العربية، دار الشروق ، بيروت ، ط1، 1987 ،ص23.

ومن خلال هذه الرؤية لا نكون أمام طبيعة واحدة للغة ، فإما نكون أمام لغة العلم أو لغة الحياة الجارية أو لغة الشعر و الأدب . الفرق بين هذه الأنواع هو:

إن لغة العلم تجرد الألفاظ والرموز من كل شحنة عاطفية شعورية، إنها تدل على الواقع، للحفاظ على دقة المعاني وموضوعيتها. كما أنها لاتكتفي باللفظ كما هو، بل تستبدله بالآخر ذات طابع علمي دقيق. مثل : " لفظ الماء ب(H_2O)[1].

بينما لغة الحياة الجارية و لغة الشعر و الأدب تستخدم الألفاظ للإشارة و التعبير وهي مشحونة بشحنات شعورية ذاتية. بمعنى يتم استخدام اللغة كغاية في حد ذاتها لا تستخدم لكي تنوب عن الشيء. فالشعر مثلا يستخدم اللغة لا ليشير إلى الأشياء و يخبر عنها، بل يستخدم اللغة للتعبير عن ما بداخل الإنسان من مشاعر و عواطف.

فرغم تمسك " **زكي نجيب محمود** " بالتحليل المنطقي للغة، فإنه ينظر إليها نظرة إبداعية وإنسانية. إذ أنها نتيجة تفاهم وتواضع أعضاء الجماعة اللغوية الواحدة يصبون فيها ثقافاتهم. لكن هذا لا يعني أن اللغة اتفاق اعتباطي لا سند منطقي يحكمها ، بل بإضافة الطابع الصوري المنطقي للغة الذي تعتمده الوضعية المنطقية ، فإن " **زكي نجيب محمود** يضيف إليها الطابع الاجتماعي ، الثقافي و الحضاري . إذ يقول بهذا الشأن : " **ماعادت اللغة مجرد ترقيمات خاوية بل هي أوعية مليئة بخبرة أصحابها على مر تاريخهم** "[2].

ومن هنا يتبين أن اللغة تحمل خبرة، تاريخ وثقافة مجتمع . وهي بذلك موروث اجتماعي مثقل بالثقافة والوجدان. ولها طبيعة إنسانية، فهي كائن له حياة وشخصية أقوى من شخصية الإنسان، فلم تعد مجرد نسق من الرموز الخاوية، بل لها بعد حضاري و ثقافي.

---

[1] المصدر السابق ، ص420 .

[2] زكي نجيب محمود ، في حياتنا العقلية ، دار الشروق ، بيروت ، 1997،ص132.

ومن هنا، يتبين لنا مما سبق أن للغة طبيعة معقدة، فهي حدث طبيعي ذو طبيعة مادية، وقبل ذلك فهي بناء منطقي – على حد رأي الوضعية المنطقية – كما أنها ظاهرة اجتماعية ذات بعد ثقافي حضاري، بالإضافة إلى كونها فاعلية ذاتية لاصقة بالإنسان، كذات شاعرة تعج بالعواطف وغيرها من الانفعالات .

خلاصة:

اللغة تشكل قوام ومحور وغاية "**الاتجاه التحليلي**" الذي اعتمده كل من الفيلسوف الإنجليزي " **جون أوستن** " و العربي " **زكي نجيب محمود** "، المتأثران بالفيلسوف النمساوي " **فتجنشتاين**". إذ توجهت الفلسفة في القرن العشرين نحو اللغة، فأصبحت فلسفة لغوية أو ما يسمى بـ " **المنعطف اللغوي** " ، فمجال الفلسفة صار يحدد باللغة . فإذا كانت الكائنات و الوقائع من نصيب العلماء حسب تخصصاتهم، فإن اللغة باعتبارها رموزا تشير إلى الأشياء فإن مجالها الفلسفة، أي أن الفلسفة صارت علم المعنى.

خاتمة

أخيرا ماذا نستنتج من خلال هذه الإشكالية؟

بعد هذه الجولة التي قادتنا في بعض ثنايا فكر " **لودفيغ فتجنشتاين**"، رصدا لإسهاماته المهمة في فلسفة اللغة، وتأثيراته على فلاسفة ومفكرين الذين استفادوا واستثمروا أغلب أفكاره و أرائه في مجال اللغة . حان الآن أن نحوصل النتائج التي انتهينا إليها وهي كما يلي :

إن التحليل الفلسفي للغة من حيث وظيفتها ومنطقها، من خلال منظور فلسفي معين يفضي، بلا شك، إلى نظرية محددة في المعنى. وإذا تم هذا التحليل بصورة قاصرة تولدت عنه نظرية في المعنى قاصرة كذلك .

إن موقف "**فتجنشتاين**" في النظرية التصويرية للغة ذهب إلى القول بأن اللغة رسم للوجود الخارجي ، فقد نتجت عن هذا ، نظرية مفادها أن معنى الكلمة هو الشيء الذي تمثله أو تشير إليه، غير أنه اكتشف قصور هذا التحليل ، فأخذ يبحث عن حيلة أخرى، حتى عثر على ألعاب اللغة التي ترتبت عليها نظرية الاستعمال للمعنى .

فالعلاقة بين تحليل وظيفة اللغة و نظرية المعنى كالعلاقة بين المقدمات و النتائج.

فاللغة تعتبر من أهم القضايا التي شغلت بال "**فتجنشتاين**" طيلة مشواره الفكري ، متأثرا بأفكار ومبادئ الوضعية المنطقية ، أخذا منها المنهج التحليلي ، غايته ضبط المعاني والكشف عنها، لا تقرير الحقائق ولا بناء أنساق تفسر العالم و الأشياء . ولا يمكن لهذه المهمة أن تتم إلا بالاعتماد على أساليب منطقية ذات بعد لغوي ، تتعامل مع القضايا من زاوية بنيتها وتركيبها المنطقي . كما أكد لنا من خلال هذا المنهج، أن المشاكل الفلسفية ما هي إلا مشاكل ناتجة عن الاستخدام السيئ للغة و ألفاظها، أو نتيجة عدم فهم المنطق اللغة التي كثيرا ما تضللنا لعدم دقتها وتعدد معانيها .

هذا ما أدى إلى وجود اللغة في صدارة اهتمامات " **فتجنشتاين**" فلم تعد مجرد وسيلة لنقل الأفكار والخبرات ، بل لابد من البحث فيها والتعمق في فهمها ولا يكون ذلك إلا بفلسفة اللغة. لقد أراد بذلك أن يضمن للغة الصرامة والدقة، بدلا من أن تكون ضحية الغموض و الفوضى . وهذا خلال انشغاله ب**المشروع اللوجستيكي**، الهادف إلى وضع لغة منطقية تشمل كل المعارف في عدة مجالات ، سياسية ، قانونية ، تربوية وإعلامية ... تأكيدا منه على أن إرساء التفاهم يقتضي ضرورة تفعيل دور اللغة و إزالة اللبس والغموض الذي قد يكتنفها، لخدمة الإنسان في عصر يزداد فيه سوء التفاهم و يتخذ أبعادا خطيرة .

أخيرا ، إن عملي هذا، ما هو إلا محاولة أردت بها تشكيل دراسة بسيطة لإشكالية اللغة عند "**فتجنشتاين**"، حارسة على توخي الوضوح والجدية في استقصاء أفكاره، متوخية، قدر الإمكان، السطحية في ذلك . فإذا ما استطعت كان ذلك بعون من **الله تعالى**، وإن لم يحدث، فعذري أنني اجتهدت. ومن اجتهد وأصاب له أجرين، و من اجتهد ولم يصب، فله أجر واحد.

الملاحق

اللغة العربية	اللغة الفرنسية	اللغة الإنجليزية	اللغة العربية	اللغة الفرنسية	اللغة الإنجليزية
الأداة	instrument	instrument	التجريد	Abstraction	Abstraction
الإدراك	perception	perception	تحصيل حاصل	Tautologie	Tautology
الإرادة	Volonté	Will	التعبير	expression	expression
الأساس	Fondement	foundation	التقليد	Imitation	Imitation
الأساطير	Méthodologie	Methodology	التحليل	Analyse	Analysis
الاستبطان	Introspection	Introspection	التعميم	Généralisation	Generalization
الاستدلال	Raisonnement	Reasoning	التفسير	explication	explication
الإستقراء	induction	Induction	التفكير	Penser	To think
الإستنتاج	Déduction	Deduction	التناقض	Contradiction	Contradiction
الإبداع	Création	Creation	الإنجازات	réalisations	Achievements
الإشارة(علامة)	Signe	Sign	التأصيل	Enracinement	Rooting
الإعتقاد	croyance	Belief	المنهج	Méthodologie	Approach
الإلتباس	Confusion	Confusion	المضمون	Contenu	Content
الإلهام	Inspiration	Inspiration	مشكلات	problèmes	Problems
الإنسجام	Harmonie	Harmony	مفهومية	Conceptuel	Conceptual
الإنسانية	Humanité	Humanity	منطقية	Logique	Logical
الإيمان	foi	Faith	نظام	Système	System
البعدي	Apostériorité	A posteriori	رموز	symboles	Symbols
البيئة	Milieu	Environment	العالمية	Internationale	International
التأثير	Influence	Influence	اللغة	Langue	Language
التأمل	Contemplation	Contemplation	الكلام	Parole	speech
التأويل	Interprétation	Interpretation	تفكيك	Démonter	dismantling
التبرير	justification	Justification	عثرات	Erreurs	Errors
التجديد	Innovation	Innovation	الاتصال	connexion	Communication

اللغة الإنجليزية	اللغة الفرنسية	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	اللغة الفرنسية	اللغة العربية
Atomic	Atomique	ذرية	Demystification	Démystification	إزالة الغموض
initial	initiale	أولية	Interest	Intéressé	إهتمام
Way	Chemin	الطريقة	References	Références	المرجعيات
Quality	Qualité	الكيف	layout	Format	نسق
Amount	Quantité	الكم	Language	linguistique	لغوية
Empty	Vide	خالية	The roots	Les racines	الجذور
Noiselessness	Silence	الصمت	Natural	Naturel	الطبيعية
Image	Image	الصورة	Inspiration	Inspiration	إلهام (وحي)
Detour	Retournement	انعطاف	Perfect	Parfaite	مثالية
Pawns	Pions	بيادق	Ordinary	ordinaire	عادية
sayings	paroles	الأقوال	Vocal	vocal	صوتية
Acts	Actes	أفعال	System	Système	منظومة
Honesty	Honnêteté	الصدق	Ideas	Idées	أفكار
Lying	Mensonge	الكذب	games	jeux	ألعاب
Whole	Tout	الكل	theory	théorie	نظرية
Spoken	Parlé	منطوقة	pectoral	picturale	تصويرية
Neurological	Neurologique	عصبية	meaning	sens	المعنى
Heard	Entendue	مسموعة	feelings	sentiments	المشاعر
Agreement	Accord	اتفاق	need	besoin	ضرورة
Arbitrary	Arbitraire	اعتباطي	necessary	nécessaire	ملازمة
Outlook	Perspectif	نظرة	Innovation	Innovation	ابتكار
Shipment	Chargement	شحنة	Principals	Principes	مبادئ
Nonsense	Dialecte	لغو	Phenomens	Phénomènes	ظواهر
ambiguity	Ambigüité	الغموض	Accident	Accident	واقعة

اللغة الإنجليزية	اللغة الفرنسية	اللغة العربية	اللغة الإنجليزية	اللغة الفرنسية	اللغة العربية
Rules	règles	قواعد	naming	appellation	تسمية
Structure	Structure	بنية	Term	Terme	مصطلح
Metaphysical	Métaphysique	ميتافيزيقية	Behavior	Comportement	سلوك
truth	Vérité	حقيقية	Indicative	Informatif	إخبارية
Idealism	Idéalisme	مثالية	Explanatory	Explicative	تفسيرية
Realism	Réalisme	واقعية	Ability	Capacité	مقدرة
Emotive	Emotionnel	انفعالية	Value	Valeur	قيمة
Hyperbole	hyperbole	مبالغة	Absolute	Absolu	المطلق
Locator	Locuteur	متكلم	Question	Question	قضية
Paralogism	Paralogisme	مغالطة	Problematic	Problématique	إشكالية
Contest	Conteste	سياق	Dilemma	Dilemme	معضلة
Discursive	Discursif	خطابي	Space	Espace	المكان
Object	Object	موضوع	Unscientific	Non scientifique	غير علمية
Discourse	Discours	خطاب	Wold	Monde	العالم
Positivism	Positivisme	الوضعية	Axiom	Axiome	بديهية
Graphic (written)	Graphique	خطي	pseudo	Fausse	زائفة
Coherence	Cohérence	انسجام	statements	phrases	عبارات
Cohesion	Cohésion	إتساق	noises	Voix	أصوات
Identity	Identité	هوية	Words	Mots	كلمات
Intratesctual	Intratesctuel	داخل النص	Explicit	Claire	واضح
Functions	Fonctions	وظائف	Defect	défaut	خلل
terminology	terminologie	إصطلاحية	Declaratory	Déclaration	تصريحية
expressionism	Expressionnisme	تعبيرية	Infelicity	infraction	مخالفة
Definition	Définition	التعريف	Being	Etre	الموجود

Nom et Prénom	تاريخ الميلاد و الوفاة	الإسم و اللقب
Wittgenstein Ledving	1889 – 1951 م	فتجنشتاين لودفيغ
Gusdorf Georges	1912 – 2000	غوسدورف جورج
Fregel Gottlob	1848 – 1925	فريجيه جوتلوب
Bertrand Russell	1872 – 1970	برتراند راسل
Austin John	1911 – 1960	اوستن جون
Zaki Nadjib Mahmoud	1905 -1993	زكي نجيب محمود
Chelick Moriss	1882 -1936	شليك موريس
Carnap Rodolf	1891 – 1970	كارناب رودولف
Brahim Ahmed	– 1975	براهيم أحمد
Moore Edwardg George	1873 – 1958	مور ادوارد جورج
Dubois John	1764 -1842	ديبوا جون
André Laland	1867 – 1963	أندري لالاند
De Saussure Ferdinant	1857 -1913	دي سوسير فرديناند
Platon	428 – 347 ق.م	أفلاطون
Aristot Taliss	384 – 322 ق.م	أرسطو طاليس
Zénon d’Elée	395 – 425 ق.م	زينون الإيلي
Augustain	430 – 354 ق.م	أغوسطين
Décarte René	1596 – 1650م	ديكارت روني

Nom et Prénom	تاريخ الميلاد و الوفاة	الإسم و اللقب
Loock John	1632 - 1704	لوك جون
Condillac	1714 – 1780	كوندياك
Achard Piérre	1967 - 1997	آشار بيار
El-Taalibi AbouMansour	961 - 1038	الثعالبي ابو المنصور
Jorgé Zaydan	1861 - 1914	جورجي زيدان
Abasse Mahmoud el Akad	1889 – 1964	عباس محمود العقاد
Mohssen Mahdi	1926- 2007	محسن مهدي
Abdellah Aroui	1933 -	عبد الله العروي
Nietzsche Friedrik	1844 - 1900	نيتشه فريدريك
Derrida Jacques	1930- 2004	دريدا جاك
Cassirer Arnest	1874 – 1945	كاسييرر أرنست
Anscombe Elizabeth	1919 – 2001	أنسكومب إيليزابيت
Ricoeur Paul	1913 – 2005	ريكور بول
Heidgger Martin	1889 – 1978	هيدجر مارتن
Leibniz Gottfried	1646 – 1716	ليبنيتز غونفريد
Hegel Friedrick	1770 – 1831	هيجل فريدريك
James William	1859 - 1952	جيمس وليام
Dewey John	1842 - 1910	ديوي جون
Schilck Moritz	1882 - 1936	شليك مورس
Waisman Friedrick	1896 - 1959	وايزمان فريدريك
Ramsey Franck	1903 - 1930	رامزي فرانك
Straffa Piero	1898 - 1983	سترافا بييو

قائمة المصادر و المراجع

❖ **قائمة المصادر:**

1. بيار آشار، سوسيولوجيا اللغة ، تر: ع الوهاب تر: منشورات عويدات ، بيروت، ط1، 1996.
2. راسل برتراند ، فلسفتي كيف تطورت ، تر : محمد فتحي الشنيطي ، تقديم : زكي نجيب محمود، ط1، القاهرة ، مكتبة الأنجلومصرية ،1960.
3. راسل برتراند ، أصول الرياضيات ، تر: محمد مرسي أحمد و أحمد فؤاد الأهواني،ج2، دار المعارف ، القاهرة ، ط1، 1964.
4. فتجنشتاين لودفينغ ، تحقيقات فلسفية ، ترجمة ، تقديم وتعليق:"د/ عبد الرزاق بنور، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، ط1،سنة 2007.
5. فتجنشتاين لودفينغ ، رسالة منطقية فلسفية ، تر: عزمي إسلام ، مراجعة وتقديم : زكي نجيب محمود ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1968

❖ **قائمة المراجع:**

1. براهيم أحمد ، أنطولوجيا اللغة عند مارتن هيدجر، منشورات الإختلاف الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 2008.

2. بشير خليفي ، الفلسفة وقضايا اللغة ، منشورات الإختلاف ، الجزائر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان ، ط1، 2010.

3. توفيق محمد ، شاهين، علم اللغة العام ، مكتبة وهبة جمهورية مصر، بدون طبعة .

4. رشوان محمد مهران ، دراسات في فلسفة اللغة ، دار قباء، الكويت ، 1998.

5. زكرياء إبراهيم ، دراسات في الفلسفة المعاصرة ، دار مصر للطباعة ، ب . ط ،

6. زكي نجيب محمود ، جابر بن حيان ، مكتبة مصر ، القاهرة ، 1961.

7. زكي نجيب محمود ، في تحديث الثقافة العربية ، دار الشروق ، بيروت ، ط1، 1987.

8. زكي نجيب محمود ، في حياتنا العقلية ، دار الشروق ، بيروت ، 1997.

9. زكي نجيب محمود ، من زاوية فلسفية ، دار الشروق ، بيروت ، ط3، 1983.

10. زكي نجيب محمود ، نحو فلسفة علمية ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، ط1، 1958.

11. صالح إسماعيل عبد الحق ، التحليل اللغوي عند مدرسة " أكسفورد" ، دار التنوير للطباعة و النشر، بيروت ، لبنان ، ط1، 1993.

12. عبد الله العروي، ثقافتنا في ضوء التاريخ، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط4، 1997 ،

13. محمود فهمي زيدان، في فلسفة اللغة ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2003.

❖ **قائمة المصادر و المراجع باللغة الأجنبية :**

1. Alain Rey, theoriers du signe et du sens, lectures I, éditions klinicksieck, paris, 1973.
2. Austin . J.L , How to do things with Words . ed : Urmson , oxford university press, New York , 1970 .
3. Gusdorf Georges,La parole,P.U.F,Paris,1977.
4. Russel, Bertrand , Ecrit de logique philosophique, traduit de l'anglais par Jean Michel Ray , P .U.F , paris,1989 .
5. Russell , Bertrand , Ma Conception du Monde , traduit par Louis Evrard ,èd .Gallimard ,1962
6. Wittgenstein Ludwing ,investigations philosophiques , tr :pierre Klossowski,éd : Gollimard (F.r.c) 1961 , 1ere partie .

❖**قائمة القوامس:**

1- André lalande , vocabulaire technique et critique de la philosophie ,puf, Edition 1962.

2- dictionaire Al mijhar. Francais-arab. Arab francais, EDI OFT. 2eme edition , Casablanca ,2006.

3- dictionaire de Poche , Le Robert& Collin, Anglais- francais. Francais-Anglais, achevé d'imprimes en Italie par Graphica Veneta , S.P.A , mai 2014.

4- Husman Denis , Dictionnaire des philosophes ,P.U.F ,1er ed .

❖ **قائمة المذكرات:**

1- جليل فاطمة وسلطان كريمة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ، الفلسفة اللغوية عند نعوم تشومسكي، تحت إشراف د/ ابراهيم أحمد . جامعة عبد الحميد ابن باديس، خروبة مستغانم ، السنة الجامعية : 2016-2017.

2- قادري عبد الرحمان ، أطروحة نيل شهادة الدكتوراه ، فتنجشتاين والتداولية مقاربة فلسفية لمرحلة التأسيس، إشراف : د/ زاوي الحسين ، جامعة محمد بن أحمد ، وهران 2، السنة الجامعية 2014-2015.

3- قروج بولفعة، مذكرة لنيل درجة الماجستير في الفلسفة ،فلسفة اللغة عند زكي نجيب محمود ، إشراف : د/ بوساحة عمر،جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، قسم الفلسفة، السنة الجامعية 2008-2009.

❖ **قائمة الموسوعات و المعاجم :**

1- جورج طرابيشي ، معجم الفلاسفة ، دار الطليعة ، ط1، سنة 1987.

2- روزنتال ـ ب.يودين،الموسوعة الفلسفية ، تر: سمير كرم، دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت، لبنان ، 1967.

3- صليبا جميل، المعجم الفلسفي، الجزء الثاني، دار الكتاب اللبناني، ج1- 2، بيروت،لبنان،1982.

4- عبد الرحمان بدوي، موسوعة الفلسفة ،المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ج2، بيروت، ط1،1984.

5- موسوعة لالاند الفلسفية ، عويدات للنشر و الطباعة ، بيروت ، لبنان ،ط 1، 2012، مجلد 1،2،3.

❖ **قائمة المجلات:**

1-الحاج حسين وداد ،فلسفة اللغة عند فتجنشتاين من اللغة ، المرآة إلى اللغة المتاهة، مجلة الفكر العربي المعاصر ، العدد 120-121 ، مركز الإنماء القومي ،لبنان.

2-صالح الحاج رشيد ، التحليل اللغوي ونظرية المعنى عند "فتجنشتاين"،مجلة عالم الفكر،المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب،الكويت،المجلد التاسع و العشرون.

3-مجلة دراسات فلسفية ،مجلة نصف سنوية، الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية،العدد8،أبريل،2017.

4- المعرفة ، مجلة ثقافية شهرية ، العدد451، وزارة الثقافة الجمهورية العربية السورية، أفريل2001.

❖ **المواقع الإلكترونية:**

- (https:// Fr.Wikipedia. Org/ WIKI/ john- langshaw-Austin)
- (https://data . bnf.fr/ark:/12 148 / cb 11327432h)

فهرس المحتويات

الصفحة

المقدمة ..... أ

الفصل الأول: جينيالوجيا و كرونولوجيا اللغة 10

المبحث الأول : جينيالوجيا اللغة 11

المبحث الثاني : كرونولوجيا اللغة 15

الفصل الثاني : الأصول الفلسفية لفلسفة " لودفيغ فتجنشتاين " 21

المبحث الأول : تأويلية " فريجيه " اللسانية 22

المبحث الثاني: التحليل اللغوي عند " راسل " 27

الفصل الثالث : فلسفة اللغة عند " لودفيغ فتجنشتاين " 33

المبحث الأول : النظرية التصويرية في المعنى 34

المبحث الثاني: نظرية ألعاب اللغة 47

الفصل الرابع : ما بعد " لودفيغ فتجنشتاين " 55

المبحث الأول : " أوستن " و نظرية أفعال. الكلام 56

المبحث الثاني: فلسفة اللغة عند " زكي نجيب محمود " 61

الخاتمة 69

قائمة المصادر و المراجع 72

فهرس المحتويات

الملاحق 78

فهرس المفاهيم 79

فهرس الأعلام و الفلاسفة 82